العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف لأسر أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

important behavioral and attitudinal factors that distinguish perpetrators of spousal violence with and without a history of domestic violence in childhood

د/ فوزه ياسين قعيد عواد خضر

أستاذ مساعد، تخصص علم اجتماع الجريمة، قسم دراسات اجتماعيه، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

الايميل الجامعي: Fkdear@ksu.edu.sa

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف لأسر أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة ما يتعلق بالعوامل النفسية والجنسية والاجتماعية والثقافية ومعرفة أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، شمل مجتمع الدراسة جميع النساء المعنفات عام ٢٠٢٤ والبالغ عددهن (٤٧١٣)، وقد قامت الباحثة باختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة بنسبة (١٠%)؛حيث تم تحديد العدد الإجمالي للعينة من (٤٧١) امرأة معنفة. تمثلت أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن جميع العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة جاء في المدى موافق وأن ترتيبهم جاء على النحو التالي: العوامل الثقافية بمتوسط حسابي (٤،٣٥ من ٥)، العوامل الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤،٠٢ من ٥)، العوامل النفسية بمتوسط حسابي (٣،٨٢ من ٥)، وأخيرا العوامل الجنسية بمتوسط حسابي (٣،٨٢ من ٥).كما بينت النتائج أن جميع الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة جاء في المدى موافق ما عدا آثار العنف الجسدي جاء في المدى موافق بشدة وأن ترتيب تلك الآثار جاء على النحو التالي: آثار العنف الجسدي بمتوسط حسابي(٤,٤٦ من ٥)، آثار العنف النفسي بمتوسط حسابي(٣,٩١ من ٥)،آثار العنف الاقتصادي بمتوسط حسابي (٣,٧٤ من ٥)، وأخيرا آثار العنف اللفظي بمتوسط حسابي (٣,٥٣ من ٥). ومن أهم ما أوصت به الدراسة: دعم الأبحاث والدراسات التي تتناول أسباب وآثار العنف الأسري، مما يساعد في وضع استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه الظاهرة بصورة مستمرة، وتعزيز الوعي المجتمعي عن طريق تنظيم حملات توعية تهدف إلى زيادة الوعي حول آثار العنف الأسري، بما في ذلك العنف الجسدي واللفظي والنفسي، وكيفية التعرف عليه والتعامل معه. وتنظيم ورش عمل وبرامج تثقيفية للأزواج حول التواصل الفعّال والعلاقات الصحية، مما يساعد في تقليل مستويات التوتر والعنف داخل الأسرة وحدة بناء وتماسك المجتمع بأكمله.

الكلمات المفتاحية: العوامل السلوكية، العوامل التواقفية، العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسريي، عنف الزوج ضد الزوجة.

Study abstract:

The current study aimed to identify the most important behavioral and attitudinal factors that distinguish perpetrators of spousal violence with and without a history of domestic violence in childhood, especially with regard to psychological, sexual, social and cultural factors, and to identify the most important effects resulting from perpetrators of spousal violence with and without a history of domestic violence in childhood The study relied on the descriptive analytical approach. The study population consisted of all women for the files in 2024, amounting to (4713). The researcher selected a representative sample of the study population at a rate of (10), as the total number of the sample was determined to be (471) pending women. The most important results of the study were that all behavioral and consent factors that distinguish perpetrators of violence between spouses with and without a history of domestic violence in childhood were in the agreeable range and their ranking was as follows: Cultural factors with an arithmetic mean of (4.35) out of (5), social factors with an arithmetic mean of (002) out of (5), psychological factors with an arithmetic mean of (3.82) out of (5), and finally sexual factors with an arithmetic mean of (3.82) out of (5). The results also showed that all the following effects on perpetrators of violence between spouses, with and without a history of domestic violence in childhood, were in the "agree" range, except for the effects of physical violence, which were in the "strongly agree" range. The ranking of these effects was as follows: the effects of physical violence, with an arithmetic mean of 46 out of 5; the effects of psychological violence, with an arithmetic mean of 3.91 out of 5; the effects of economic violence, with an arithmetic mean of 3.74 out of 5; and finally, the effects of verbal violence, with an arithmetic mean of 3.53 out of 5. Among the most important recommendations of the study are: supporting research and studies that address the causes and effects of domestic violence, which

helps in developing effective strategies to address this phenomenon on an ongoing basis and enhancing community awareness by organizing awareness campaigns aimed at raising awareness about the effects of domestic violence, including physical, verbal, and psychological violence, and how to recognize and deal with it; and organizing workshops and outreach programs for spouses on effective communication and healthy relationships, which helps in reducing levels of stress and violence within the family and building the unity and cohesion of society as a whole.

Keywords: Behavioral factors, Iraqi factors, Strain between couples with and without a history of family strife .

مقدمة الدراسة:

يعتبر العنف الأسري من الظواهر التي تم دراستها في العديد من التخصصات خاصة علم الاجتماع الأسري الذي درس ومازال يدرس تلك الظاهرة؛ نظرا لأنها كانت وما تزال في اضطراد مستمر؛ مما ينذر بآثار سلبية متعددة على الفرد والأسرة والمجتمع.

ولقد أشارت الإحصائيات الخاصة بالسجل الوطني لحالات العنف والايذاء أنها سجلت خلال السنوات من ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٢ بلاغات وصلت إلى (٥٥٤٠) في مدينة الرياض وحدها بلغت (١٣٢١) حالة منهن (١٢٦١) إناث (العنزي، ٢٠٢٥: ١٠٠٥)

وقد ورد في إحصائيات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أن النساء المعنفات عام ٢٠٢٤ والبالغ عددهن (٢٠٢٤) موزعين على الفئات العمرية التالية: من صفر–١٨ عاما (١٥٤٨). ومن ١٩–٦٠ عاما (٣٠٨١). ومن ٦٠ فأعلى (٩٨) امرأة معنفة (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، الإدارة العامة للحماية من العنف الأسري وحماية الطفل، ٢٠٢٤).

وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يُعتبر العنف ضد المرأة، وخاصة العنف الذي يمارسه الشريك (حسب المصطلح المستخدم لدى المنظمة)، مشكلة كبيرة وانتهاكًا لحقوقها الإنسانية. تشير التقديرات الصادرة عن المنظمة إلى أن واحدة من كل ثلاث نساء، أي ما يعادل ٣٠% من نساء العالم، تتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي خلال حياتهن، وغالبًا ما يكون الشريك هو المسؤول عن معظم هذه الحالات من العنف (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

وتشكل المرأة نصف المجتمع وهي قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها في قوة العمل وبناء الأسرة، وأن ما يصيب المجتمع من تطور وتخلف إنما يترك آثاره الإيجابية والسلبية على المرأة. ومن المشاكل التي تعاني منها المرأة في معظم المجتمعات هو العنف ضدها والتي تكمن أكثر جذوره وعوامله الحقيقة داخل بناء المجتمع ومفاهيمه الثقافية والاجتماعية والتشريعية التي تقدم نوعا من الوعي الزائف للمرأة والرجل بالذات والذات الآخر مما يجعل الرجل يحط من قدر المرأة ويصادر حقوقها ويجعلها تتقبل الكثير من مظاهر العنف التي تمارس ضدها على أنه تصرف طبيعي وحق للرجل، وما زالت العادات والتقاليد والأعراف (التنشئة الاجتماعية) في مجتمعنا تعتم على العنف الأسري الذي يمارس ضد المرأة وتعده من أسرار البيوت(الربيعي،٢٠١٨)

ولقد شهدت الأسرة السعودية الكثير من مظاهر العنف ضد المرأة، سواء كان عنفا رمزيا أو ماديا مباشرا. وعلى الرغم مما تعكسه الإحصاءات والتقارير من تنامي لظاهرة العنف ضد المرأة، فإن هذه النسب المعلنة، كما يرى كثير من الباحثين، لا تشكل إلا

جزءا ضئيلا جدا مما يحدث في الواقع. وترتبط ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي بالعادات والتقاليد المتوارثة التي تفرق إلى حد كبير بين الرجل والمرأة، وعادة ما تضع المرأة في درجة أدنى. ومن ثم تكون المرأة هدفا مباشرا لتسلط الرجل أو هدفا غير مباشر، من خلال ممارساته العنف ضدها بشقيه المادي والرمزي، انتقاما من أشياء أخرى لا علاقة لها بالمرأة موضوع العنف (عبد المجيد،٢٠١٥).

وقد بينت نتائج دراسة (Abo-Elfetoh, Abd El-Mawgod, (2015 أن العنف ضد المرأة منتشر بشكل كبير في السعودية في مدينة عرعر، وكانت سوء رعاية الأطفال وضعف التحصيل الدراسي من أكثر أسباب العنف الجسدي شيوعًا، بينما كانت الخلافات المالية والشك في إخلاص الزوجة من أكثر أسباب العنف النفسي شيوعًا.

وتكمن خطورة مشكلة العنف الموجه تلك المرأة ليس لأنها تؤثر على الأسرة والنسيج المجتمعي؛ فإن ما يصيب المرأة من خرس زوجي والتي تعبر بشكل آخر عن الطلاق العاطفي والذي يؤثر على المرأة وعلى أدوارها الزواجية والأسرية؛ فضلا عن أن هذا العنف يصاحبه السكوت عن حجم الإساءة مع تمادي الممارس للعنف في عنفه (الزوج أو الشريك) مع غياب العقاب(محمد،٢٠٢٣)

ومن هنا تتضح أهمية دراسة العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة خاصة ما يتعلق بالعوامل النفسية والجنسية والاجتماعية والثقافية ومعرفة أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة.

مشكلة الدراسة:

تظهر الدراسات أن العوامل السلوكية والمواقف المرتبطة بمرتكبي العنف بين الأزواج تتأثر بشكل كبير بتاريخهم من العنف الأسري في مرحلة الطفولة. فالأفراد الذين نشأوا في بيئات شهدت عنفًا أسريًا قد يتبنون سلوكيات عدوانية في علاقاتهم الزوجية. في حين أن الذين لم يتعرضوا لهذا التاريخ قد يكون لديهم استجابة مختلفة تجاه النزاعات. لذا، من الضروري فهم كيفية تأثير هذه العوامل على سلوكيات الأزواج خاصة العنف الموجه من الزوج للزوجة.

والعنف ضد المرأة موجود في كل بلد، متجاوزًا حدود الثقافة والطبقة والتعليم والدخل والعرق والعمر. ورغم أن معظم المجتمعات تُقرّ العنف ضد المرأة، إلا أن الواقع هو أن انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة غالبًا ما تُبرَّر تحت ستار الممارسات والأعراف الثقافية، أو من خلال سوء تفسير المعتقدات الدينية. ويُعدّ العنف المنزلي من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارًا، إذ يُحرم النساء والفتيات من المساواة والأمن والكرامة وتقدير الذات وحقهن في التمتع بالحريات الأساسية. وينتشر العنف المنزلي في جميع الفئات والثقافات.

وقد كشفت دراسات مختلفة أن سوء الفهم بين الزوج والزوجة، والخيانة الزوجية، وعدم المساواة الاقتصادية بين الرجل والمرأة، وطلب المهر، والعقم، وما إلى ذلك، هي أسباب شائعة للعنف المنزلي(Hussain, Bashir, 2018).

كما تشير شقير (٢٠٢٢، ١٨٧) إلى أن العنف الأسرى وعنف الأزواج ضد الزوجة تحديدًا أصبح ظاهرة منتشرة، تشكل خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع، فهو يصيب الخلية الأولى في المجتمع (الأسرة) بالخلل، بحيث تصبح طبيعة العلاقات بين أفرادها عامة وبين الزوجين بصفة خاصة مبنية على القوة والقسوة والصراع، بدلا من الاحترام والتواد والتعاون والتقدير المتبادل وتوفير الأجواء الآمنة لأفرادها، والملائمة لعيش حياة كريمة.

ويوجد العديد من المؤشرات المرتبطة بعنف الزوج ضد زوجته تشمل: المشادات والخلافات وسوء التفاهم والتي تؤدي إلى تزايد التوتر بين أفراد الأسرة، والمشاكل المتعلقة بالمال والموارد الاقتصادية، والتي تساهم في تفاقم النزاعات، كذلك أسلوب التعامل السيئ الذي يتضمن سلوكيات غير مناسبة بين الأفراد، مثل العدوانية أو عدم الاحترام، كما تؤثر الضغوط النفسية على الأفراد، مما قد يؤدي إلى تصرفات عدوانية أو غير متزنة (أبو ظريس؛ والرشيد، ٢٠٢٣) ومن العوامل أيضا إدمان الزوج على الكحول وعدم ارتباطه بوظيفة(Biswas, 2017).

وبالنسبة للعوامل الجنسية أشارت الدراسات إلى أنه يُعد رفض الزوجة للعلاقة الجنسية عاملاً رئيسياً في جرائم قتل الزوج أو جرائم قتل الزوج لزوجته خاصة في غانا. كما يؤدي انخفاض مستوى تعليم المرأة إلى زيادة احتمال تعرضها للعنف الجنسي. كما أن ارتفاع سن المرأة وارتفاع مستوى تعليم زوجها يقلل من احتمال تعرضها للعنف الجنسي، وأن هناك احتمال أكبر للتعرض للعنف الجنسي بين النساء اللاتي تعرضن للعنف الجسدي والاقتصادي واللفظي (Alkan, Tekmanlı, 2021).

ويوجد العديد من الآثار السلبية للعنف الأسري أو العنف ضد المرأة خاصة أن العنف الأسري نمط من أنماط السلوك يتجاوز به الجاني ما له من ولاية أو وصاية أو مسئولية تجاه أحد أفراد الأسرة ومن في حكمهم، بشكل مقصود أو غير مقصود. وأن مخاطر العنف الأسري تتعدد وتتنوع، فمنها ما يعود على الفرد، ومنها ما يعود على الأسرة، ومنها ما يرجع بالسوء على المجتمع كل (القيسي، العمراني، العطوي وبعد السلام،٢٠٢٣).

ونظرا لعدم وجود اتفاق على معدلات انتشار العنف ضد الزوجات؛ إلا أن هناك اتفاق عام على تزايد انتشارها في جميع المجتمعات العربية والأجنبية والفقيرة والغنية والمتعلمة وغير المتعلمة.

ولخطورة العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة وبما يترتب عليهما من نتائج ذات تأثير متعدد على المرأة السعودية وقد تكون سببا في نشوء السلوك الانحرافي سواء للمرأة أو لأفراد الأسرة جميعهم نتيجة التفكك الأسري وتدهور القيم خاصة نموذج الأب كقدوة وكقائد وكموجه للسلوكيات وداعم للاستقرار الأسري جاءت هذه الدراسة لكي تبحث في تلك العوامل والبحث كذلك في أهم الآثار المرتبطة بتلك العوامل لذا تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة وما أهم الآثار المترتبة عليهما؟ وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما العوامل السلوكية والمواقفية (العوامل النفسية–العوامل الجنسية–العوامل الاجتماعية–العوامل الثقافية) والتي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة؟
٢. ما أهم الآثار (الجسدية–اللفظية–الاقتصادية–النفسية) الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى مناقشة العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة وأهم الآثار المترتبة عليهما، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. مناقشة العوامل السلوكية والمواقفية (العوامل النفسية–العوامل الجنسية–العوامل الاجتماعية–العوامل الثقافية) التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة.
٢. التوصل لأهم الآثار (الجسدية–اللفظية–الاقتصادية–النفسية) الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

١. تسليط الضوء على العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة والتنبيه

إلى خطورة وانتشار ظاهرة العنف ضد المرأة أيضا داخل الأسر التي ليس لها تاريخ في العنف الأسري خاصة العنف ضد الزوجة.

٢. محاولة فهم وتفسير الغموض الذي يكتنف ظاهرة العنف ضد المرأة والتأكيد على أنها ظاهرة متجددة وتتفاقم كونها مرتبطة بمتغيرات داخلية وخارجية تؤدي إلى انتشارها مع التركيز على (العوامل النفسية–العوامل الجنسية–العوامل الاجتماعية–العوامل الثقافية) التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة.

٣. الإضافة التي ستقدمها الدراسة الحالية حول ماهية العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة وما أهم الآثار المترتبة عليهما.

٤. التوصل إلى أهم التوصيات والحلول التي تحد من تفاقم مشكلة عنف الزوج ضد الزوجة في البيئة السعودية.

مفاهيم الدراسة:

تشمل مفاهيم الدراسة بناء على متغيراتها في الآتي:

١ –"العوامل السلوكية":

تشير العوامل السلوكية إجرائيا إلى الأنماط والتصرفات التي يظهرها الأزواج مع أزواجهن وتفاعلاتهم الاجتماعية، وتعتبر مؤشرات على كيفية استجابتهم للضغوط والمواقف المختلفة. وتتضمن هذه العوامل العدوانية والتي ترتبط بصورة أكبر بالعوامل النفسية المرتبطة بالعنف، وهي التصرفات التي تتسم بالعدوانية أو الانفعالية، والتي قد تؤدي إلى استخدام العنف كوسيلة لحل النزاعات. كما يؤدي سوء التفاهم دورًا كبيرًا، حيث تساهم ردود الفعل السلبية الناتجة عن عدم الفهم الجيد بين الأزواج مع أزواجهن في تفاقم النزاعات. وأيضًا نقص مهارات التواصل يمكن أن يؤدي إلى عدم القدرة على التعبير عن المشاعر أو الاحتياجات بشكل فعال، مما يؤدي إلى تفشي الإحباط والغضب. بالإضافة إلى ذلك، التأثر بالنماذج السلبية من خلال نشأة بعض الأزواج في بيئات شهدت عنفًا أسريًا يعزز من احتمالية تكرار تلك السلوكيات، وكذلك الضغوط النفسية والاجتماعية الناتجة عن التوترات الاقتصادية أو الاجتماعية والتي قد تدفع الأزواج إلى استخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الضغوط؛ حيث تساهم هذه الأسباب السلوكية بشكل مباشر في زيادة احتمالية وقوع العنف ضد المرأة.

٢- "العوامل المواقفية":

تشير العوامل المواقفية إجرائيا إلى الظروف والبيئات التي تؤثر على سلوك الأزواج مع أزواجهن وتفاعلاتهم في العلاقات الاجتماعية. وتتضمن هذه العوامل مواقف الأفراد تجاه العنف، حيث قد يعتقد البعض أن اللجوء إلى العنف هو وسيلة مقبولة لحل النزاعات. كما تلعب التوقعات الاجتماعية دورًا كبيرًا، حيث يمكن أن تؤدي المعايير الثقافية أو المجتمعية التي تبرر العنف أو تقلل من شأنه إلى زيادة احتمالية وقوعه. وأيضًا، تتضمن الظروف الاقتصادية الصعبة قد تساهم في خلق مواقف ضغط تؤدي إلى حدوث العنف وانتشاره، حيث يشعر الأفراد بالعجز أو الإحباط. بالإضافة إلى ذلك، عدم وجود دعم اجتماعي أو شبكات دعم فعالة يمكن أن يعزز من مواقف الأفراد تجاه العنف، حيث يفتقرون إلى الموارد اللازمة للتعامل مع النزاعات بطرق سلمية؛ حيث تساهم هذه العوامل المواقفية بشكل مباشر في زيادة احتمالية وقوع العنف ضد المرأة.

٣- "العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري"

يقصد العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري اجرائيا بأي تصرف من قبل الزوج ضد زوجته يتضمن استخدام القوة أو التهديد بها، ويشمل ذلك العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الاقتصادي، العنف النفسي كما تقيسه الاستبانة المعدة للدراسة الحالية؛ حيث يتم تصنيف الأزواج إلى فئتين: الأولى تشمل الأزواج الذين لديهم تاريخ من العنف الأسري، حيث نشأ في بيئة شهدت عنفًا أسريًا، مما قد يؤثر على سلوكياتهم الحالية. والفئة الثانية تشمل الأفراد الذين لا يمتلكون تاريخًا من العنف الأسري، حيث لم يتعرضوا لمثل هذه التجارب في مرحلة الطفولة أو في علاقاتهم السابقة؛ مما يساعد في فهم كيفية تأثير تاريخ العنف الأسري على سلوكيات الأزواج والعنف الذي قد يحدث بينهم.

٤-عنف الزوج ضد الزوجة: يعرف العنف ضد الزوجة بأنه" سلوك أو فعل موجه نحو المرأة(الزوجة)، يعتمد على الشدة، والقوة، والإكراه، وهو ناتج عن علاقة غير متكافئة بين المرأة والرجل، أو الزوج، وأيضا بين أفراد الأسرة، ويتخذ عدة أشكال منها: النفسية، والجسدية التي تلحق الضرر والأذى بها، وعلى مستويات مختلفة (أبو راشد، ٢٠٢٢، ص١٤٨).

كما يعرف" بأي فعل أو سلوك سيء يصدر من الزوج تجاه الزوجة في أوقات غضب الزوج ويصدر منه بسبب وبدون سبب، بقصد إلحاق الضرر بالزوجة أو إيذائها بدنيًا ونفسيًا ولفظيًا ومعنويًا وعدوانيًا أو جميعها، ويحدث بشكل متكرر وبصورة عمدية مقصودة، ويتخذ أشكالًا مختلفة من الإيذاء، كالضرب بأنواعه ، وحبس الحرية، والحرمان التعسفي من الحاجات الأساسية،

والحرمان من العمل أو الدراسة، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبتها، والطرد من المنزل، والسب والشتم، والاعتداءات الجنسية ضد رغبتها، والتسبب في جروح وإهانات نفسية وجسدية، وسوء العاملة الاجتماعية والاقتصادية والجنسية"(شقير،٢٠٢٢،ص١٩٠)

ويعرف اجرائيا بالآثار (الجسدية–اللفظية–الاقتصادية–النفسية) التي تقيسها استجابات عينة الدراسة من النساء المعنفات على الأبعاد المرتبطة بالعوامل السلوكية والمواقفية (العوامل النفسية–العوامل الجنسية–العوامل الاجتماعية–العوامل الثقافية) التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة. وكذلك الأبعاد المرتبطة بالآثار (الجسدية–اللفظية–الاقتصادية–النفسية) الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة.

الإطار النظري:

لقد تم تعريف العنف الموجه ضد المرأة مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة في مفاهيم الدراسة كما تم التطرق للنظريات المفسرة لعنف الزوج ضد الزوجة والتي تتعرض للعديد من أنواع العنف؛ لذا يتضمن الإطار النظري أنواع العنف الموجه ضد المرأة من الرجل مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة والآثار المترتبة عليه، العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة

أولا: أنواع العنف الموجه ضد المرأة من الرجل مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة والآثار المترتبة عليه:

توجد أنواع متعددة للعنف الأسري الموجه ضد المرأة من الرجل مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة تشمل ما يلي:

١–**العنف الجسدي:** هذا النوع من العنف يمكن أن يحدث لأي شخص، بغض النظر عن جنسه أو عمره.(Bonamigo, Torres, Lourenço, Cubas, 2022)). وهذا العنف موجه لجميع أعضاء الجسم ويتراوح ما بين الخفيق والمتوسط والشديد أو المؤلم جدًا، وهو ظاهرة شائعة تمثل مشكلة اجتماعية معقدة (Rzepczyk, Et al,2023). وتشير الأدبيات إلى أن أهم أسباب استمرار العنف ضد المرأة أن الغالبية إما يبررونه أو يتسامحون معه (Kisaakye, ٢٠٢١). وقد بينت نتائج دراسة المالكي والتي أجريت في مكة المكرمة وجدة والطائف، على اتفاق العاملين في إدارة الحماية الاجتماعية المباشرين لحالات العنف الأسري أن العنف الجسدي يأتي في المرتبة الأولى من حالات تعرض المرأة لأنماط العنف الموجه ضدها(المالكي،٢٠٢٠). وسبب ذلك أنه أكثر أنواع العنف وضوحا وانتشارا، إذ يتم باستخدام وسائل مادية كالأيدي أو أي أداة من شأنها أن تترك

آثارًا واضحة في جسد المعتدي؛ مما يجعله أكثر أنواع العنف، حيث يمكن حصره وتأكيده وإثباتـه مـن خـلال التقـارير الطبيـة والإجـراءات الرسـمية التـي تتبعهـا إدارات الحمايـة الاجتماعية من العنف الأسري في المملكة العربية السعودية مع ملاحظة أن هناك أنواع أخرى لها تأثير أكثر كالعنف النفسي واللفظي (العنزي، ٢٠٢٥).

إن هذا العنف يعتبر أكثر أنواع عنف الزوجة وضوحا ويشمل الضرب بأشكاله وبأدواته المتنوعة (اليد أداة حادة، والقذف بالأشياء على الزوجة، والركل، والتهديد بسلاح، والحرق، والخنق، والدفع، والدهس، والإمساك بعنف، وشد الشعر، والقرص، والبصق في الوجه، والصفع، والدفع بالكف، والسحل، والتهديد بالسلاح؛ بل ويصل الحد بالزوج إلى توجيه السلاح نحوها.

٢-العنف النفسي:

يقصد به كل ضرر نفسي حدث بسبب سلوك مستمر، وذلك بهدف المساس بكرامة المعنف أو بحقوقه المعنوية التي كفلها الشرع أو النظام (اللائحة التنفيذية لنظام الحماية من الإيذاء) (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠: ١٤).وهو يعد أكثر ضررا من العنف الجسدي نظرا لطبيعة المرأة النفسية، واعتبار العنف ضد المرأة أكثر خطورة من العنف نفسه ضد الرجال(Sikström,2021 Et AL,).ومن أهم مظاهره في البيئة السعودية: التخويف أو التهديد بجميع أنواعه سواء: التهديد بالقتل، التهديد بالطلاق أو بالهجر، التهديد بالعنف وبالإيذاء، أو بخطف الأبناء، تدمير الممتلكات الشخصية ذات القيمة المعنوية أو المادية، الحرمان بجميع أشكاله مثل: الحرمان من الأطفال أو من الزيارات الواجبة، التجاهل، السخرية، الإهانة المتعمدة، ممارسة الضغط النفسي بقصد إلحاق الضرر بالضحية، الإحراج المتعمد للضحية(وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠: ١٤).

٣-العنف الجنسي: يشار إليه باستعمال القوة والتهديد لعلاقة جنسية مع المرأة وإيذائها خلال ممارسة الجنس كإرغامها على استخدام أساليب جنسية مخالفة لقواعد الدين والخلق، أو الامتناع عن ممارسة العملية الجنسية كالهجر. ويعتبر أحد مظاهر العنف الخطيرة خاصة وأنه غالبا ما يبقى طي الكتمان؛ نتيجة خجل الضحية وخوفها من انتقام المعتدي من جهة، ومن جهة ثانية إدراكها أن المجتمع سيوجه اللوم إليها. وتكون الإساءة الجنسية للمرأة داخل أسرتها عن طريق: تعبيرات لفظية أو تعليقات جنسية عن المرأة وجسدها، التحرش الجنسي والشتم بألفاظ نابية، اغتصاب الزوجة أو إجبارها على الممارسة الجنسية بأشكال شاذة ومنحرفة خارجة عن قواعد الخلق والدين، وغالبا ما يحاط بالتكتم والحيلولة دون وصول الحالات إلى الشرطة أو القضاء؛ لأن من شأن ذلك الإساءة ليس فقط إلى سمعة الضحية بل على الاسرة بأكملها (خديجة وداود،٢٠٢٤).

٤- العنف الاقتصادي (المالي أو المادي): يعرف بأنه أي سلوك يؤدي إلى الإساءة المالية والاقتصادية وتلحق الضرر(يُقصد به الضرر المالي أو الاقتصادي) بالضحية وتحدث عندما يتحكم شخص ما في الموارد المالية للفرد دون موافقة الشخص أو إساءة استخدام تلك الموارد أو عدم توفير الاحتياجات الضرورية للأفراد المسؤول عنهم في أسرته، مثال حرمان الفرد من حق التصرف في الموارد الاقتصادية الخاصة به، أو الإسهام في اتخاذ القرارات المالية التي تخصه مما يجعل الفرد معتمدا بصورة كلية أو جزئية على الغير، كما تشمل الحرمان من التصرف في الممتلكات الشخصية(وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠: ١٧).

ولقد أثبتت الدراسات الأجنبية وجود علاقة بين حالات العنف الأسري والوضع المالي حيث لوحظ تزايد العنف في الأسر التي تعيش ظروف مادية صعبة، وكذلك عدم الاستقرار السكني وحالات التشرد فقد تنبأ كلٌّ من العنف العاطفي بين الشريكين، والعنف الجسدي بين الشريكين، والضائقة المالية بزيادة مضاعفة في خطر التشرد في فترات زمنية منفصلة.(Chan, Sarvet, Basu, Koenen, Keyes, 2021).وفي بعض الحالات يكون للفقر تأثير إيجابي فقط على العنف الجسدي كما في دراسة (Fitrianingsih, Saki, 2022; Eralp, Gokmen, 2023).

ومن أهم مظاهره في البيئة السعودية ما يلي: الامتناع عن الإنفاق والصرف المالي على الاحتياجات الأساسية للأسرة، الإجبار على العمل خارج المنزل(مثل إجبار الزوجة للعمل خارج نطاق المنزل دون رغبة منها، وذلك للمساهمة في دخل الأسرة أو لأي سبب من الأسباب، مما يجعلها عرضة للتعنيف، المنع من العمل بدون عذر مع وجود الرغبة فيه، إساءة استخدام الأموال من خلال الأكاذيب أو الخداع أو السيطرة على الأموال أو حجبها، أو أخذ الأموال بدون إذن أو رغبة الضحية، الاستيلاء على الراتب أو الدخل الشهري، عدم السماح بالوصول إلى الحسابات المصرفية الشخصية للمُعنَف أو المدخرات أو أي دخل آخر، أو الاستيلاء على بطاقة الصراف البنكية، بيع المنزل أو المفروشات أو غيرها من الممتلكات دون إذن، تزوير التوقيع على الشيكات أو المستندات القانونية، إساءة استخدام توكيل رسمي أو توكيل رسمي دائم أو وصاية قانونية، عدم دفع الفواتير الضرورية التي تتعلق بالمنزل مثل(الماء والكهرباء والغاز) (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠: ١٧).

٥- العنف اللفظي: ذكر بورديو (Bourdieu, 1970) تعريفا للعنف اللفظي فهو أي شكل من أشكال العنف العام، من خلال وضع كل من العنف الجسدي، اللفظي والرمزي في خط واحد أو في نفس الخط، فقد اعتبر كل أشكال العنف متداخلة، وهي تعبر عن العنف الحقيقي ويشمل كل أنواع الاساءات الكلامية: قذف، سب، شتم، تهديدات وغيرها(خديجة وداود، ٢٠٢٤).كما تشير أهم أنواعه إلى تهديدات لفظية كالصراخ والشتم

ونبرة الغضب، وغير لفظية مثل اصدار إشارات مزعجة وغيرها Alkan, Serçemeli, Özmen, 2022).وقد بين عبد المجيد (٢٠١٥) أن العنف اللفظي من أكثر الأنماط ممارسة ضد المرأة بنسبة(٨٤%) ويأتي السب في مقدمة أكثر أشكال العنف اللفظي انتشارا. ومن أهم أنواع العنف اللفظي التي تتعرض له المرأة السعودية السب واللعن، الصراخ ورفع الصوت بطريقة مخيفة، التهديد والوعيد باستخدام العبارات أو الإشارات، توجيه الكلام بطريقة تؤدي إلى الصمت القسري، استخدام العبارات المهينة وغير اللائقة اجتماعيا أو ثقافيا أو دينيا، التنابز بالألقاب بقصد التحقير، إخبار الشخص بأنه عديم القيمة، تذكير الشخص بأخطاء واخفاقات الماضي، التعبير عن عدم الثقة، استخدام عبارات الترهيب التي تسبب الخوف، إصدار الأوامر غير المنطقية، التحدث بوحشية عن الموت لشخص(وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠: ١٦).

ثانيا: العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة:

يوجد العديد من العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة والتي ترتبط بدوافع وأسباب العنف الأسري وترتبط الدوافع بالعوامل السلوكية وتنقسم تلك الدوافع إلى ذاتية والتي تنبع من ذات الإنسان ونفسه، وتقوده نحو العنف الأسري. ودوافع اقتصادية، ففي حالة عدم مقدرة ولي الأمر على تغطية الاحتياجات الأساسية لأسرته، فيمارس العنف تفريغا لشحنة الإحساس بالخيبة والفقر وما يمر به من ضغوطات ، وكذلك الدوافع الاجتماعية والتي تشمل العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرا من الرجولة في قيادة أسرته بواسطة العنف، ويتناسب هذا النوع من الثقافة السائدة في بناء ونسيج المجتمع، وكذلك المشكلات الاقتصادية وضعف الوازع الديني، وثقافة الفرد الخاطئة وكل تلك السلوكيات أو العوامل السلوكية مرتبطة بالتنشئة الأسرية الخاطئة كالتسلط والعنف وتدني مستوى الثقافة والتعليم(العنزي، ٢٠٢٥)

ومن أهم تلك العوامل التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية ما يلي:

١-**العوامل النفسية:** ترتبط تلك العوامل بتدني احترام الذات وانعدام الأمن والقلق والاكتئاب والاضطراب العقلي والإعاقة والموت (Folake, ALUKO, 2021). كما تتمثل في التهديدات وعدم الشعور بالأمن النفسي، والتخويف، والعداء العاطفي، والعزلة النفسية، والشعور بالمهانة والمذلة، والتقليل من قدرها أمام الغير، والتهديد بالإيذاء والضرر، والغيرة الشديدة والسلوك التملكي كمراقبة سلوك المرأة واتهامها بعدم الإخلاص والخيانة بشكل متكرر، وغيرة الزوج من صفات زوجات أصدقائها (شقير، ٢٠٢٢).

لذا تؤكد العوامل النفسية على عمق تأثير مشاعر تدني احترام الذات والقلق على سلوكيات العنف، حيث يمكن أن يؤدي الشعور بعدم الأمان والتهديد إلى تصرفات عدوانية. كما أن الغيرة الشديدة والسلوك التملكي يعكسان عدم الثقة، مما يزيد من احتمالية تفجر العنف ضد الزوجة. كما تُظهر العوامل النفسية كما تقيسها الدراسة الحالية كيف تلعب الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية دورًا كبيرًا في سلوك الزوج، مما قد يؤدي إلى تصرفات عنيفة تجاه الزوجة. الغيرة الشديدة والشكوك المتعلقة بالخيانة تعكس عدم الثقة، مما يزيد من التوتر ويؤدي إلى سلوك عدواني. كما أن تقلب المزاج والإحباط الناتج عن ضغوط العمل يمكن أن يتراكم ليؤدي إلى انفجارات عنف، مما يعكس تأثير الظروف النفسية على العلاقات الزوجية.

٢-العوامل الجنسية:

تشير العوامل الجنسية إلى الأبعاد المرتبطة بالهوية الجنسية والدور الجنسي للأفراد. وهذه العوامل تؤثر بشكل كبير على كيفية تعامل المجتمع مع النساء وحقوقهن، وقد تؤدي إلى ممارسة العنف ضدهن. تشمل العوامل الجنسية العنف الجنسي الذي يتضمن محاولات الحصول على علاقات جنسية بالإكراه أو التحرش. وهذا النوع من العنف يُعتبر انتهاكًا للخصوصية الشخصية ويؤثر على الصحة النفسية والجسدية للمرأة. كما تُعزز الثقافة السائدة تصورات معينة حول العلاقات الجنسية، مما يؤدي إلى تقبل بعض أشكال العنف كجزء من الحياة اليومية، مثل الخيانة الزوجية أو الإكراه على العلاقات الجنسية. وفي العديد من الثقافات، يتم التعامل مع العلاقات الجنسية بشكل يُظهر هيمنة الذكور، مما يقضي على حقوق النساء ويجعل من الصعب عليهن التعبير عن احتياجاتهن ورغباتهن (السيد، ٢٠٢٤).

وتُظهر العوامل الجنسية كما تقيسها الدراسة الحالية تأثيرًا عميقًا على الديناميات الزوجية؛ حيث يمكن أن تؤدي عدم قدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية إلى شعورها بالانكسار. كما أن عدم استجابة الزوجة للرغبات الجنسية قد يُستخدم كذريعة لتعنيفها، مما يعكس انعدام الاحترام. ورغبة الزوج القوية في الإنجاب، إلى جانب تجريحه وإهانته للزوجة أثناء العلاقة، يُظهر كيف يمكن أن تتحول العلاقات الحميمة إلى مصدر للضغط والإيذاء. إضافةً إلى ذلك، فإن إجبار الزوجة على القيام بأعمال لا ترغب بها يُجسد انتهاكًا لحقوقها ويؤدي إلى تفاقم مشاعر الخوف وعدم الأمان في العلاقة.

٣-العوامل الاجتماعية: ترتبط تلك العوامل بالأسرة وطبيعة الزواج التي تؤثر عليها العادات والأعراف والسلطة الأبوية، والأفكار الخاطئة نهو هيمنة الزوج على زوجته، من خلال تأثير العائلة والمجتمع في تشكيل مفاهيم الذكورة والأنوثة، حيث يمكن أن تعزز

بعض الثقافات العنف كوسيلة لحل النزاعات، والنظرة الدونية تجاه المرأة (أبو راشد، ٢٠٢٢).

وتُظهر العوامل الاجتماعية كما تقيسها الدراسة الحالية كيف يمكن أن يؤثر الفارق الاجتماعي والاقتصادي بين الزوج والزوجة على الديناميات الأسرية، مما يؤدي إلى شعور الزوجة بالانعدام في القيمة والمكانة. الإقامة الجبرية ومنع الزوجة من زيارة عائلتها يساهمان في خلق بيئة من السيطرة والتبعية، بينما تدخل أهل الزوج قد يزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية. كما أن عدم رضا الزوج عن أداء الزوجة في الأعمال المنزلية يعكس عدم تقدير يؤدي إلى تفاقم مشاعر الإحباط والعزلة.

٤ –العوامل الثقافية:

تشير العوامل الثقافية إلى مجموعة القيم والعادات والتقاليد التي تؤثر على سلوك الأفراد داخل المجتمع. هذه العوامل قد تعوق حرية المرأة وتكرس التمييز بينها وبين الرجال. في الكثير من المجتمعات، تُعتبر العادات والتقاليد أدوات لتوجيه سلوكيات الأفراد، حيث يتم تعزيز قيم معينة تجعل من العنف ضد المرأة مقبولاً أو مبرراً(السيد،٢٠٢٤)

وتُظهر العوامل النفسية المرتبطة بعنف الزوج ضد زوجته كما تقيسها الدراسة الحالية كيف يمكن أن تؤدي السيطرة والرقابة إلى شعور الزوجة بالعزلة والضعف. والتفتيش المستمر على هاتفها ومنعها من استكمال تعليمها يعكسان عدم الثقة والرغبة في التحكم، مما يسبب إحباطًا كبيرًا لديها. كما أن الاستهزاء بأفكارها واهتماماتها يشير إلى تقليص قيمتها كشخص، مما يزيد من الضغط النفسي ويعزز بيئة من العنف والإيذاء.

ثالثاً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

توجد العديد من النظريات التي تفسر عنف الزوج ضد زوجته ومن أهمها والتي يتناسب مع موضوع الدراسة ومشكلته ما يلي:

–النظريات الشخصية المرتبطة بالعوامل السلوكية المفسرة لعنف الزوج ضد زوجته: من الأمثلة على تلك النظريات:

-نظرية الأصول البيولوجية الغريزية: ترى هذه النظرية أن هناك طبيعية عامة للصراع لدى الإنسان فينشأ عن هذه الغريزة العنف، وقد تكون هذه الغريزة أوضح وأقوى لدى البعض؛ مما يؤدي إلى ظهور العنف لديهم، وطبقاً لهذه النظرية فالعنف سمة من سمات أي شخصية بوجه عام ولكنها تكون أوضح لدى بعض الفئات والأفراد عن غيرهم

-نظرية الكوليسترول: تقوم هذه النظرية على أساس أن هرمونات العنف مرتبطة بمستويات الكوليسترول المنخفضة التي تدفع أفرادها بوجه عام نحو العنف.

-نظرية المخ: ترى هذه النظرية أن السمات أو الملكات المختلفة للشخصية يقع كل منها في منطقة معينة من المخ، ومنها ملكة التدمير التي يعتقد أن مركزها في موقع المخ فوق الأذن، وأن الأفراد تختلف في مدى انتشار أو قوة هذا الجزء، ومن ثم فالعنف يختلف حسب اختلاف الإنسان في هذه الجزئية (في: أبو راشد، ٢٠٢٢، ١٤٩).

لذا تقدم النظريات الشخصية المرتبطة بالعوامل السلوكية تفسيرًا مهمًا لعنف الزوج ضد زوجته. نظرية الأصول البيولوجية الغريزية تشير إلى أن العنف قد يكون سمة وراثية أو غريزية، مما يعني أن بعض الرجال قد يكونون أكثر عرضة للتصرف بعنف نتيجة لطبيعتهم. من ناحية أخرى، تعكس نظرية الكوليسترول كيف أن العوامل البيولوجية مثل مستويات الهرمونات يمكن أن تؤثر على السلوك العدواني، مما يفسر بعض حالات العنف. أما نظرية المخ، فتركز على دور التركيب الدماغي في تحديد السلوك العدواني، حيث يمكن أن تكون هناك اختلافات فردية في كيفية استجابة الأفراد للمشاعر السلبية، وأن جميع هذه النظريات تسلط الضوء على كيفية تداخل العوامل البيولوجية والنفسية في تشكيل سلوكيات العنف، مما يستدعي فهمًا شاملًا لهذه الظاهرة

٢-نظرية التنشئة الاجتماعية: تفسر هذه النظرية العنف ضد المرأة من خلال الطريقة التي يتم بها شحن الذكور بثقافة المجتمع. تتضمن هذه الثقافة تصورات عن العنف كوسيلة ناجحة للتعامل مع المرأة، حيث تُعتبر العلاقات بين الجنسين غير متكافئة. تُبرز هذه النظرية كيف أن أساليب التنشئة الاجتماعية، بدءًا من الطفولة، تساهم في تعزيز التمييز بين الجنسين، مما يؤدي إلى تقبل العنف كجزء طبيعي من العلاقات الأسرية (في: السيد، ٢٠٢٤).

٣-نظرية تناقل الخبرات بين الأجيال:

تركز هذه النظرية على كيفية تعلم الأفراد للعنف من خلال تجاربهم الشخصية أو ملاحظاتهم لسلوكيات الآخرين. الأطفال الذين نشأوا في بيئات تشهد العنف هم أكثر عرضة لتكرار هذه السلوكيات في المستقبل. تشير هذه النظرية إلى أن العنف ليس سمة فطرية، بل سلوك مكتسب يتشكل من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة (في: السيد، ٢٠٢٤).

٤-النظرية النسوية:

تركز هذه النظرية على العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة، وتعتبر أن تبعية المرأة في المجتمع تُعزز من خلال استخدام العنف كوسيلة لفرض السيطرة. تشير النظرية إلى أن الرجال يستخدمون العنف لتأكيد هيمنتهم والحفاظ على وضعهم الاجتماعي. العنف في هذا السياق يُعتبر استعراضًا للقوة، ويعكس النظام الأبوي الذي يُعزز من مكانة الرجال

على حساب النساء. كما تتناول هذه النظرية كيفية تقبل المجتمع للعنف ضد المرأة، مما يجعل من الصعب محاسبة الجناة (في: السيد، ٢٠٢٤).

لذا تساهم هذه النظريات في فهم ديناميات العنف الموجه من الزوج ضد المرأة، وتقدم إطارًا لتحليل الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى استمرار هذه الظاهرة خاصة في المجتمع السعودي.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي بحثت في العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة، ففي دراسة كوكاجيك، وكوتلار، وإرسلكان (٢٠٠٧) عن العوامل المؤثرة على العنف المنزلي ضد المرأة في أربع مدن تركية (أديامان، سيواس، دنيزلي، وكيركلاريلي) ذات هياكل اجتماعية واقتصادية مختلفة. تتكون هذه العوامل من عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية. وعلى عكس ما توقعناه بناءً على الدراسات السابقة، فإن مستوى دخل الأسرة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالعنف. كما كشف تحليل الانحدار اللوجستي أن كون المرأة خريجة جامعية وامتلاك دخل شخصي يقلل من انتشار العنف كما هو متوقع. ومع ذلك، فإن النساء العاملات والنساء اللاتي لديهن أطفال أكثر عرضة للعنف المنزلي. ومرة أخرى، هناك ارتباط قوي بين الحي الذي تعيش فيه الأسرة ومعدلات العنف. كما يرتبط مدى هيمنة الذكور، كما يُقاس بسؤال "كيف تُتخذ القرارات في الأسرة"، بالعنف المنزلي: فالمرأة أقل عرضة للإساءة في الأسر التي تُتخذ فيها القرارات بشكل جماعي. وبالمثل، فإن الأسر التي يتعين على المرأة فيها الحصول على إذن من الزوج للقيام بأنشطة معينة، تشهد زيادة في معدل المعاناة من عنف الزوج. العوامل النفسية، كالتعرض للإساءة أو مشاهدة العنف في مرحلة الطفولة، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعنف المنزلي.

وهدفت دراسة عبد المجيد (٢٠١٥) إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة في الأسرة السعودية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الإناث بمدينة جدة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بالاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة. تم جمع البيانات عن طريق تطبيق استبانة على عينة حجمها (٣٧٥) مفردة من الإناث، وكذلك على تنظيم عدد من جماعات النقاش. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثات تعرضن لأشكال العنف المختلفة خاصة العنف اللفظي داخل نطاق الأسرة سواء من قبل الأب أو الزوج أو الأخ، وأيضا تعرضت غالبية المبحوثات للعنف بدون وجود مبرر أو سبب لهذا العنف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة والتنشئة الاجتماعية المبنية على التفرقة

في المعاملة بين الذكور والإناث، وأن الأسباب الاجتماعية تأتي في مقدمة الأسباب التي تدفع المعنف لممارسة العنف نظرا لارتباط العنف، بالموروث الثقافي بشكل كبير.

وسعت دراسة عماشة (٢٠١٨) إلى تقديم دراسة مقارنة للعنف ضد الزوجات وعلاقته بالرضا عن الحياة الزوجية والعامة لدي الزوجات المعنفات وغير المعنفات من المعلمات بالمجتمع السعودي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. وتمثلت أدواتها في مقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس الرضا عن الحياة، والتي تم تطبيقها على الزوجات المعنفات من زوجها والزوجات غير المعنفات من معلمات المرحلة الابتدائية بنفس المدارس في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم ١٦٠ معلمة. وتطرقت الدراسة إلى الحديث عن العنف ضد الزوجة، بالإضافة إلى أنواع (أشكال ومظاهر) العنف الوجه من الزوج نحو الزوجة. كما تناول أسباب العنف ضد الزوجة، والأثار الضارة للعنف لعنف الأزواج ضد الزوجات. كما ناقش الرضا عن الحياة من خلال مفهومها، ومجالاتها وأبعادها، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في رضا الفرد عن حياته، وكذلك الآثار الإيجابية للرضا عن الحياة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في الرضا عن الحياة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات لصالح الزوجات غير المعنفات، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين مجموعتي الدراسة (مرتفع–منخفض) العنف ضد الزوجة على متغير الرضا الكلي.

وفي دراسة لكل من حسين، وبشير (Hussain, Bashir, 2018) والتي هدفت إلى دراسة الأسباب الاجتماعية للعنف المنزلي. استُخدمت تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية لجمع المعلومات من ضحايا العنف المنزلي من النساء المُختارات من المناطق الريفية في مقاطعة غاندربال. وفي هذه الدراسة، استُخدم تصميم بحثي توضيحي. وتُقدم هذه الورقة رؤىً قيّمة حول العلاقة بين عدم المساواة بين الجنسين والتمييز كسبب جذري للعنف ضد المرأة، وفي تحديد الأسباب الاجتماعية للعنف المنزلي وطبيعتها ضد النساء الريفيات

أما دراسة المالكي (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى معرفة واقع نظام الحماية من الإيذاء في مواجهة العنف الأسري، والكشف عن أهم المعوقات، ووضع تصور مقترح يسهم في تطوير نظام الحماية من الإيذاء. وطبقت الدراسة على وحدة الحماية الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة، وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة، وجُمعت البيانات بأداة المقابلة والملاحظة البسيطة. وتكون مجتمع البحث من الحالات التي تمت معالجتها من قِبل الحماية الاجتماعية في المدن الثلاث أثناء فترة الدراسة والعاملين المختصين. وبلغ مجتمع الدراسة من الحالات (٢٦) حالة في دار الحماية بجدة والطائف، بينما لم يوجد حالات لدى وحدة الحماية بمكة المكرمة لعدم وجود دار إيواء. كما بلغ مجتمع الدراسة من الموظفين (٤١) موظفًا. وجاءت أهم النتائج ارتفاع حجم بلاغات العنف الأسري وفي زيادة مطردة، حيث بلغ العدد الإجمالي خلال الأعوام الثلاثة (٢١٠٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)

على التوالي (٤٧٤٨، ٢٥٣٧٥، ٣٣٠٨٥) كما جاء التفكك الأسري الأغلب في خصائص التكوين الأسري لجميع الحالات، ومن أهم الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري. وتبين أن أغلب الحالات تعرضن إلى عنف متعدد، وجاء العنف النفسي أكثر أنواع العنف، ثم الجسدي، ثم الإهمال، ثم الاقتصادي، وفي الأخير جاء التحرش الجنسي. كما اتضح أن وحدة الحماية الاجتماعية تقوم بعمل جيد في مباشرة بلاغات العنف الأسري مع وجود بعض أوجه القصور في التعامل مع الحالات، حيث تبين وجود بعض المشكلات لدى الموظفين في قبول الإيواء للحالات، فغالبًا ما يحدث صراع مع الحالات في عملية الدخول من عدمه، وعدم تفاعل واستجابة الحماية الاجتماعية لأغلب الحالات، وعدم رضا أغلبية الحالات عن إجراءات الحماية في استضافتهن، كما بيّنت الدراسة أن التواصل مع أسر الحالات جاء بمستوى متدنٍ، وعدم دراسة الحالات بطريقة مهنية، وعدم وجود برامج تأهيل للحالات، أو برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والإصلاح الأسري، وعدم وجود برنامج محدد للأنشطة والبرامج بصورة منتظمة أو محددة بزمن معين، وضعف البرامج التوعوية، وضعف بيئة عمل الموظفين في كل من وحدة محافظة جدة ومكة المكرمة من حيث مبنى الموظفين والتجهيزات اللازمة من وسائل اتصال وأجهزة إلكترونية ومكاتب ووسائل نقل، كذلك ضعف وسيلة الاتصال في القسم النسوي في حماية الطائف، وعدم تلقي الموظفين أي برنامج تدريبي عن الحماية الاجتماعية قبل توجيههم بممارسة العمل بالحماية الاجتماعية، وعدم أهلية الموظفات المراقبات في العمل مع الحالات، كما تبين أن نظام الحماية من الإيذاء في المملكة العربية السعودية جاء شاملاً للتعامل مع العنف الأسري، ولتحقيق الحماية الاجتماعية لجميع أفراد الأسرة؛ إلا أنه يوجد قصور في التطبيق من قبل الجهات المعنية بنظام الحماية سواء من قبل الحماية أو الجهات الأخرى لتعدد اختصاصاتها الإدارية لأكثر من وزارة، وغياب التنسيق المستمر، وعدم وضع الآليات المناسبة لتطبيق النظام.

وهدفت دراسة شقير (٢٠٢١) للإجابة على أربع تساؤلات تدور حول أشكال (مظاهر) العنف التي تتعرض لها الزوجة المصرية من زوجها، ودوافع هذا العنف، وأساليب مواجهة الزوجة للعنف الزوجي الذى تتعرض له، وهل هناك فروق في هذه المتغيرات الثلاثة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات، وقد قامت الباحث للإجابة على التساؤلات الأربعة بإعداد بطارية تناولت المتغيرات الثلاثة، وقامت بتقنين البطارية بعدة طرق للصدق والثبات للتحقق من كفاءة البطارية، وأسفرت النتائج عن وجود ستة أشكال (مظاهر) للعنف التي تتعرض لها الزوجات عينة الدراسة (٣٠٠) زوجة من المعنفات زوجيا وهي: العنف الجسمي (البدني)، العنف اللفظي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف الاقتصادي، العنف الجنسي، كما أسفرت النتائج عن تعدد دوافع وأسباب العنف ضد الزوجات والتي تنوعت ما بين دوافع اجتماعية ناتجة من بعض المعتقدات والعادات

البيئية الشائعة في المجتمع من حيث سيادة الرجل وسيطرته على الزوجة والتحكم فيها وإثبات رجولته بالتعسف عليها، بجانب دوافع خاصة بشخصية وسلوكيات ومفاهيم الرجل الخاطئة، وكان الجديد هو وجود دوافع ترجع للزوجة نفسها ومن تصرفاتها التي تدفع الزوج لممارسة العنف ضدها، كما أسفرت النتائج عن تعدد الأساليب والسلوكيات والاستراتيجيات السلبية التي تواجه بها الزوجة العنف الموجه إليها من الزوج، وأخيرا أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات من أزواجهن في المتغيرات الثلاثة موضوع الدراسة في اتجاه الزوجات المعنفات.

وسعت دراسة ألكان، تيكمانلي(Alkan, Tekmanlı, 2021) إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على العنف الجنسي ضد المرأة في تركيا استُخدمت في هذه الدراسة مجموعة بيانات مقطعية من المسح الوطني حول العنف المنزلي ضد المرأة في تركيا، الذي أجراه معهد الدراسات السكانية بجامعة هاجيتيبي. واستُخدمت تحليلات الانحدار اللوجستي الثنائي والانحدار الاحتمالي لتحديد العوامل المؤثرة في تعرض النساء للعنف الجنسي، أشارت النتائج التي تم الحصول عليها من التحليلات إلى أن تعرض النساء للعنف الجنسي يتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك المنطقة، والعمر، ومستوى التعليم، والحالة الوظيفية، والحالة الصحية، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال، بالإضافة إلى التعرض للعنف الجسدي والاقتصادي واللفظي. بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن مستوى التعليم، والوضع الوظيفي، وتعاطي المخدرات، والخيانة الزوجية، ومتغيرات أخرى تتعلق بزوج/شريك المرأة المشاركة في المسح، تؤثر على تعرضها للعنف الجنس

وفي دراسة لكل من تشانغ، يانغ، ولي (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى استكشاف مدى انتشار العنف المنزلي مدى الحياة والعلاقة بينه وبين الأزواج بين النساء في ووهان، الصين أُجريت دراسة طولية في مركز صحي مجتمعي في ووهان، من يونيو/حزيران ٢٠١٥ إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥. اختيرت عينة عشوائية من ١٠١٥ امرأة راجعن المركز لإجراء فحوصات أمراض النساء. قُيِّمت حالاتهن باستخدام أداة منظمة الصحة العالمية للعنف ضد المرأة لتقييم مدى انتشار العنف المنزلي. بلغ معدل انتشار العنف المنزلي مدى الحياة ٢٩,٣٦% (٢٩٨/١٠١٥). كانت النساء اللواتي حصل أزواجهن على تعليم أقل، أو قاموا بأعمال بدنية شاقة، أو كانوا يستهلكون الكحول لفترة طويلة، أو يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، أو كانوا مدخنين لفترة طويلة، أكثر عرضة للعنف المنزلي مدى الحياة. وكان التعليم العالي عاملاً وقائيا للمرأة من العنف.

وقد هدفت دراسة كل من كارينا، وبانجارناهور (Karina, Banjarnahor, 2024) إلى تحديد أسباب عنف الأزواج ضد زوجاتهم ومحاولات الحد منه. اعتمدت الدراسة على دراسة أدبية، شملت قراءة واقتباس ودراسة ومراجعة الأدبيات والمواد المتاحة، بالإضافة إلى القوانين واللوائح المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة. وتُظهر نتائج البحث أن العوامل

المسببة للعنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم هي العوامل الاقتصادية، وسلوكيات الشريك، والعوامل النفسية. وتُعدّ العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل التي تُثير العنف الأسري، بدءًا من واجبات الزوج، التي لا تقتصر على تلبية الاحتياجات الأساسية فحسب، بل تشمل أيضًا الاحتياجات الأخرى التي يجب تلبيتها. كما تُضفي العوامل البيئية، كالمكان والبيئة الاجتماعية، طابعها الخاص على حياة الفرد. ويُعدّ علم النفس أحد أسباب العنف الأسري؛ نظرًا لاختلاف الحالة النفسية للزوجة، ما يُحدد حجم الأفعال المرتكبة. الجهود المبذولة للتغلب على عنف الأزواج ضد زوجاتهم هي جهود وقائية وعلاجية وطبية. التدابير الوقائية هي إجراءات ضبط اجتماعي تُتخذ لمنع أو تقليل احتمالية حدوث أمور غير مرغوب فيها مستقبلًا. أما الجهود العلاجية فهي جهود للتغلب على العنف الأسري أو إجراءات تُتخذ لعلاج الضحايا بشكل متكامل. أما الجهود الطبية فهي جهود للتغلب على العنف الأسري من خلال توفير خدمات أخصائي صحي للخضوع له مجددًا.

في دراسة حديثة للعنزي (٢٠٢٥) تناول فيها أنماط العنف الأسري بالمملكة العربية السعودية كظاهرة يعاني منها المجتمع في المملكة العربية السعودية، وتستهدف أفراده، وتتنوع أنماط العنف بين الجسدي، اللفظي، النفسي، الاقتصادي، الجنسي، والثقافي. سجلت حالات العنف الأسري في المملكة العربية السعودية تصاعدا ملحوظًا، معظمها ضد الأطفال والنساء. كما تعددت أسباب العنف الأسري في السعودية، بين أسباب اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، وتربوية وأسباب تتعلق بالفقر، الجهل، التنشئة الخاطئة، وتعاطي المخدرات، وبعض الثقافة السائدة في المجتمع. وأهم آثار العنف الأسري انتشارا في المجتمع السعودي، النفسية والجسدية طويلة الأمد على الضحايا، التي تؤثر على استقرار الأسرة وتؤدي إلى انحراف الأبناء وتراجع التحصيل الدراسي لهم. وأيضا تختلف الدوافع المسببة للعنف في المجتمع السعودي، وأنواع العنف الأسري حسب المتعرض للعنف، نساء، أطفال، مسن.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. يتضح من عرض الدراسات السابقة تشابها مع أهداف الدراسة الحالية من حيث تحديد عوامل العنف الموجه ضد المرأة والآثار المترتبة على هذا العنف كما تتفق مع بعض النتائج وتختلف مع بعض النتائج المستهدفة في الدراسة الحالية كما تتفق بعض الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث العينة وتختلف أيضا معها. ومن هذه الدراسات دراسة العنزي (٢٠٢٥)، دراسة شقير (٢٠٢١)، دراسة المالكي (٢٠٢٠)، دراسة عماشة (٢٠١٨)، دراسة عبد المجيد (٢٠١٥)

٢. تختلف الدراسات الأجنبية التي تم الاعتماد عليها مع الدراسة الحالية من حيث الأداة والعينة وبعض النتائج وتتفق مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف مثل دراسة كارينا، وبانجارناهور(Karina, Banjarnahor, 2024) التي بحثت تحديد أسباب عنف الأزواج ضد زوجاتهم ومحاولات الحد منه من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي النظري، ودراسة تشانغ، يانغ، ولي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى استكشاف مدى انتشار العنف المنزلي مدى الحياة والعلاقة بينه وبين الأزواج بين النساء في ووهان، بالصين، ودراسة ألكان، تيكمانلي(Alkan, Tekmanlı, 2021) التي هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على العنف الجنسي ضد المرأة في تركيا وقد استُخدمت في هذه الدراسة مجموعة بيانات مقطعية من المسح الوطني حول العنف المنزلي ضد المرأة في تركيا، ودراسة حسين، وبشير (Hussain, Bashir, 2018) والتي هدفت إلى دراسة الأسباب الاجتماعية للعنف المنزلي. استُخدمت تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية لجمع المعلومات من ضحايا العنف المنزلي من النساء المُختارات من المناطق الريفية في مقاطعة غاندربال، ودراسة كوكاجيك، وكوتلار، وإرسلكان (٢٠٠٧) التي تناولت العوامل المؤثرة على العنف المنزلي ضد المرأة في أربع مدن تركية (أديامان، سيواس، دنيزلي، وكيركلاريلي) ذات هياكل اجتماعية واقتصادية مختلفة.

٣. تتميز الدراسة الحالية من حداثة تاريخ اعدادها واعتمادها كذلك على دراسات حديثة في معظمها تطرقت لبعض أهداف الدراسة الحالية في أنها تعمل على تفسير الغموض الذي يكتنف ظاهرة العنف ضد المرأة والتأكيد على أنها ظاهرة متجددة وتتفاقم كونها مرتبطة بمتغيرات داخلية وخارجية تؤدي إلى انتشارها مع التركيز على (العوامل النفسية–العوامل الجنسية–العوامل الاجتماعية–العوامل الثقافية) التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ ومن ثم تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع النساء المعنفات عام ٢٠٢٤ والبالغ عددهن (٤٧٢٧) موزعين على الفئات العمرية التالية: من صفر– ١٨ عاما (١٥٤٨). ومن ١٩–٦٠ عاما (٣٠٨١). ومن ٦٠ فأعلى (٩٨) امرأة معنفة (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، الإدارة العامة للحماية من العنف الأسري وحماية الطفل، ٢٠٢٤). وقد قامت الباحثة باختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة بنسبة (١٠%) بناء على معادلة كيرجسي ومورجان (Kergcie & Morgan,2010) لتحديد حجم العينة الميدانية المستهدفة، حيث تم تحديد العدد الإجمالي للعينة من (٤٧١) امرأة معنفة، وفيما يلي خصائص أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

جدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغيراتهم الديمغرافية

عدد الأولاد	التكرارات	%	العمر بالسنوات	التكرارات	%
لا يوجد	٥٧	١٢,٢	صفر–١٨ سنة	٢٢٠	٤٦,٧
ولد واحد	١٢٠	٢٥,٤	١٩–٦٠ سنة	٢٢٩	٤٨,٦
ولدان	١٥١	٣٢	أكثر من ٦١ سنة	٢٢	٤,٧
أكثر من ثلاثة أولاد	١٤٣	٣٠,٤	المجموع الكلي	٤٧١	١٠٠%
المجموع الكلي	٤٧١	١٠٠%			
المستوى التعليمي	التكرارات	%	مدة الزواج	التكرارات	%
غير متعلمة	١٥	٣,٢	أقل من سنة –٥ سنة	٢٢١	٤٦,٩
المرحلة المتوسطة	٢٣	٤,٩	٦–١٠ سنة	١٠١	٢١,٥
المرحلة الثانوية	١٧٠	٣٦,١	١١–١٥ سنة	٩٢	١٩,٥
بكالوريوس أو جامعي	٢٣٠	٤٨,٨	١٦ سنة فما فوق	٥٧	١٢,١
دراسات عليا	٣٣	٧	المجموع الكلي	٤٧١	١٠٠%
المجموع الكلي	٤٧١	١٠٠%			
طبيعة العمل	التكرارات	%	شكل التعرض للعنف	التكرارات	%
القطاع العام	١٩٩	٤٢,٣	يومي	١٨٥	٣٩,٣
القطاع الخاص	١٢١	٢٥,٧	أسبوعي	٢٢٠	٤٦,٧
أعمال حرة	٦٢	١٣,٢	شهري	٦٦	١٤
لا أعمل	٨٩	١٨,٨	المجموع الكلي	٤٧١	١٠٠%
المجموع الكلي	٤٧١	١٠٠%			
شكل العنف الذي تعرضتِ له	التكرارات	%	هل تم الزواج برضاكِ؟	التكرارات	%

العنف الجسدي	١٣٦	٢٨,٨	**نعم**	٣٨٥	٨١,٧
العنف النفسي	١٢١	٢٥,٧	**لا**	٨٦	١٨,٣
العنف الجنسي	٣٨	٨,١	**المجموع الكلي**	٤٧١	%١٠٠
العنف الاقتصادي(المالي)	١٠٨	٢٢,٩	**هل ترتبطين بعلاقة قرابة مع زوجك ؟**	**التكرارات**	**%**
العنف اللفظي	٦٨	١٤,٤	**نعم**	٢٨٦	٦٠,٧
المجموع الكلي	٤٧١	%١٠٠	**لا**	١٨٥	٣٩,٣
			المجموع الكلي	٤٧١	%١٠٠

يبين جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغيراتهم الديمغرافية. بالنسبة لعدد الأولاد، يوجد ٥٧ امرأة بلا أولاد بنسبة (١٢,٢%)، و١٢٠ لديهم ولد واحد بنسبة (٢٥,٤%)، و١٥١ لديهم ولدان بنسبة (٣٢%)، و١٤٣ أكثر من ثلاثة أولاد بنسبة (٣٠,٤%).وفيما يخص الأعمار، يمثل الأشخاص من صفر إلى ١٨ سنة ٢٢٠ امرأة بنسبة (٤٦,٧%)، ومن ١٩ إلى ٦٠ سنة ٢٢٩ امرأة بنسبة (٤٨,٦%)، وأقل من ٦١ سنة ٢٢ امرأة بنسبة (٤.7%) أما عن المستوى التعليمي، فهناك ١٥ امرأة غير متعلمين بنسبة (٣,٢%)، و٢٣ في المرحلة المتوسطة بنسبة (٤,٩%)، و١٧٠ في المرحلة الثانوية بنسبة (٣٦,١%)، و٢٣٠ يحملون بكالوريوس أو شهادة جامعية بنسبة (٤٨,٨%)، و٣٣ دراسات عليا بنسبة(7%) .وفيما يتعلق بمدة الزواج، نجد أن ٢٢١ امرأة يتراوح مدة زواجهن (أقل من سنة –٥ سنة)بنسبة (٤٦,٩%)، و١٠١إمرأة بين(٦ –١٠ سنوات)بنسبة (٢١,٥%)، و٩٢ بين(١١–١٥ سنة) بنسبة (١٩,٥%)، و٥٧ لأكثر من ١٦ سنة بنسبة(12.1 %) .وبالنسبة لطبيعة العمل، يعمل ١٩٩ امرأة في القطاع العام (٤٢,٣%)، و١٢١ في القطاع الخاص (٢٥,٧%)، و٦٢ في أعمال حرة (١٣,٢%)، و٨٩ لا يعملون بنسبة(18.8%) .أما عن أشكال التعرض للعنف، فهناك ١٣٦ امرأة تعرضوا للعنف الجسدي (٢٨,٨%)، و١٢١ للعنف النفسي (٢٥,٧%)، و٣٨ للعنف الجنسي (٨,١%)، و١٠٨ للعنف الاقتصادي (٢٢,٩%)، و٦٨ للعنف اللفظي (14.4%).وفيما يتعلق بالزواج برضا، يجيب ٣٨٥ امرأة بنعم (٨١,٧%)، و٨٦ لا (١٨,٣%). وأخيرًا، يربط ٢٨٦ امرأة بعلاقة قرابة مع أزواجهن (٦٠,٧%)، بينما ١٨٥ لا يرتبطون بعلاقة مع أزواجهن(39.3%) .

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع، حيث تم تصميم استمارة تم تعبئتها من قبل المستجيبين بما يتوافق مع أهداف وتساؤلات الدراسة. واعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) للإجابة على فقرات

الاستبانة. ولتفسير النتائج، تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم تخصيص أوزان للبدائل الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائياً.

جدول رقم (٢) تصحيح أداة الدراسة

درجة الموافقة	موافقة بشدة	موافقة	محايد	غير موافقة	غير موافقة بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

وقد تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ – ١) ÷ ٥= ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٣) توزيع فئات الاستجابات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الدرجة	الحكم
من ١,٠٠ – ١,٨٠	غير موافقة بشدة
أكبر من ١,٨٠ – ٢,٦٠	موافقة
أكبر من ٢,٦٠ – ٣,٤٠	محايد
أكبر من ٣,٤٠ – ٤,٢٠	موافقة
أكبر من ٤,٢٠ – ٥,٠٠	موافقة بشدة

وقد تكونت أداة الاستبانة تكونت من جزئين على النَّحو التَّالي:

الجزء الأوَّل: يتعلق ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة.

الجزء الثَّاني: يتكون من (٣٦) عبارة من العبارات التي تعبر عن المحور الأول والذي تناول العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة و(٤١) عبارة تعبر عن المحور الثاني والذي تناول أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة. ويكون المجموع الكلي للعبارات المكونة للاستبانة الكلية (٧٧) عبارة.

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الآتي:

١-الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأوَّلية تم عرضها على عدد من المحكمين من أقسام علم الاجتماع بالجامعات السعودية؛ لإبداء آرائهم حول العبارات، وقد بلغ عدد المحكمين (٥) محكمين من أساتذة من الجامعات السعودية.

٢.صدق الاتساق الداخلي:

بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالمحور ككل، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٣٠) مفردة من خارج عينة الدراسة، وهو ما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود كل فقرة من فقرات محاور الدراسة بالبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك المحور ككل

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة					
البعد الأول: العوامل النفسية			**البعد الثاني: العوامل الجنسية**		
١	**٠,٧٢١	**٠,٧٨٥	١	**٠,٥٤٢	**٠,٧٢١
٢	**٠,٦٨٢	**٠,٦٧٤	٢	**٠,٦٣٢	**٠,٦٠٤
٣	**٠,٥٣٩	**٠,٥٨٢	٣	**٠,٦١٥	**٠,٧٧٣
٤	**٠,٨٨١	**٠,٦٧٤	٤	**٠,٥٨٠	**٠,٧٤٣
٥	**٠,٤٦٩	**٠,٧٣٦	٥	**٠,٦٢٨	**٠,٤٦٢
٦	**٠,٧٤٥	**٠,٦٣٨	٦	**٠,٧٦١	**٠,٧٥٢
٧	**٠,٧٥١	**٠,٧٣٢	٧	**٠,٦٠٩	**٠,٧٣٧
٨	**٠,٦١٩	**٠,٧٤٣	٨	**٠,٧٦٥	**٠,٦٨٧
٩	**٠,٧٣٥	**٠,٦٧٤			
البعد الثالث: العوامل الاجتماعية			**البعد الرابع: العوامل الثقافية**		
١	**٠,٧٠٤	**٠,٧٢٣	١	**٠,٧٠٨	**٠,٦٧٨

٢	**٠,٦١٣	**٠,٥٣٢	٢	**٠,٥٦٢	**٠,٦٤٧
٣	**٠,٦٣٦	**٠,٤٦٧	٣	**٠,٦٢٤	**٠,٦٢٣
٤	**٠,٦٨٠	**٠,٦٧٢	٤	**٠,٦٨٩	**٠,٧٢١
٥	**٠,٧٦٤	**٠,٥٨٠	٥	**٠,٧٣٦	**٠,٦٣٦
٦	**٠,٦٢٧	**٠,٧٢٤	٦	**٠,٧٢٥	**٠,٧٥٢
٧	**٠,٧١٨	**٠,٧١٢	٧	**٠,٨٢١	**٠,٥٨٩
٨	**٠,٨٠١	**٠,٦٧٣			
٩	**٠,٧٥٤	**٠,٥٧٢			
١٠	**٠,٦٥٦	**٠,٧١٢			
١١	**٠,٦٣٥	**٠,٧٢١			
١٢	**٠,٧١١	**٠,٧٥٤			

المحور الثاني: أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة

البعد الأول: آثار العنف الجسدي			**البعد الثاني: آثار العنف اللفظي**		
١	**٠,٦٨٢	**٠,٥٩٥	١	**٠,٥٦٦	**٠,٧١٢
٢	**٠,٥٨٤	**٠,٥٤٣	٢	**٠,٧٠٤	**٠,٦٨٢
٣	**٠,٦٧٨	**٠,٥٩٩	٣	**٠,٧٧٣	**٠,٧٢٢
٤	**٠,٤٤٨	**٠,٤٧٥	٤	**٠,٥٥٧	**٠,٦٥٩
٥	**٠,٧٢٦	**٠,٥٤٠	٥	**٠,٦٩٣	**٠,٦١٩
٦	**٠,٦٨٧	**٠,٦١٧	٦	**٠,٥٥٣	**٠,٧٢٩
٧	**٠,٧٩١	**٠,٦٨٤	٧	**٠,٧١٢	**٠,٦٤٠
٨	**٠,٧٢٥	**٠,٥٥٠	٨	**٠,٧٩٥	**٠,٦١٢
٩	**٠,٨٤٣	**٠,٥٢٩	٩	**٠,٧٣٨	**٠,٧٠٤
البعد الثالث: آثار العنف الاقتصادي			**البعد الرابع: آثار العنف النفسي**		
١	**٠,٦٠٨	**٠,٦٢٨	١	**٠,٤٧٨	**٠,٥٤٧
٢	**٠,٧١٤	**٠,٦٨٦	٢	**٠,٦٠٩	**٠,٦٦٨
٣	**٠,٦٣٨	**٠,٥٩٢	٣	**٠,٧٧٣	**٠,٧٣٢
٤	**٠,٥٧٥	**٠,٤٩٨	٤	**٠,٦٤٣	**٠,٥٥٩
٥	**٠,٧٣٧	**٠,٥٨٣	٥	**٠,٦١٤	**٠,٧١٨
٦	**٠,٧٤٣	**٠,٨٢٢	٦	**٠,٧٨٢	**٠,٧٤٥

٧	**٠,٨١٢	**٠,٧١٢	٧	**٠,٦٥٣	**٠,٦٥٩
٨	**٠,٧٣٩	**٠,٥٧٩	٨	**٠,٦١٤	**٠,٦١٧
٩	**٠,٧٣١	**٠,٥٦٨	٩	**٠,٦٨٩	**٠,٦٤٨
١٠	**٠,٥٩٤	**٠,٦٤٧			

** **عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.**

يتبين من الجدول (١) أن معاملات ارتباط بنود كل فقرة من فقرات محاور الدراسة بالبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك المحور ككل دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاستبانة وللمحاور المكونة لها وللأبعاد المكونة للمحاور تتمتع بدرجة صدق كبيرة وتجانس لمحاور الاستبانة، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثانياً: ثبات الأداة:

للتحقق من الثَّبات لمفردات استبانة الدراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

أبعاد ومحاور الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة		
البعد الأول	٩	٠,٧٨٠
البعد الثاني	٨	٠,٧٦٢
البعد الثالث	١٢	٠,٧٥٢
البعد الرابع	٧	٠,٨٦٠
معامل ثبات المحور الأول	٣٦	٠,٧٨٩
المحور الثاني: أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة		
البعد الأول	١١	٠,٧٥٤
البعد الثاني	١١	٠,٦٩٨
البعد الثالث	١٠	٠,٧٩٣
البعد الرابع	٩	٠,٧٥٩
معامل ثبات المحور الثاني	٤١	٠,٧٥١

معامل الثبات الكلي	٧٧	٠,٧٧

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أن ثبات محاور الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد ومحاور الدراسة ما بين (٠,٧٥١ إلى ٠,٧٨٩)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٧٧)، وهي قيمة ثبات مرتفعة نسبيا وتوضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية: تشمل أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ما يلي:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عيّنة البحث.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء افراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء افراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة والإجابة على تساؤلاتها:

إجابة السؤال الأول: ما أهم العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة؟

للتعرف على أهم العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز عنف الزوج ضد الزوجة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور أهم العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٦): استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف أهم العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
البعد الأول: العوامل النفسية					
١	الضغوطات النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الزوج في حياته	٣,٨٨	٠,٧٦٢	موافقة	٣
٢	الغيرة الشديدة لدى الزوج	٣,٩٩	٠,٧٧١	موافقة	١
٣	شك الزوج بخيانة زوجته	٣,٩٢	٠,٨١٦	موافقة	٢
٤	يتغير مزاجه باستمرار عندما أتأخر عن تلبية حاجاته	٣,٨٤	٠,٨٣٧	موافقة	٤
٥	الإحباط الدائم الذي يواجه الزوج يجعله يميل نحو ارتكاب سلوك العنف ضد شريكته(زوجته).	٣,٨٢	٠,٩٠٢	موافقة	٥
٦	ضغط العمل خارج المنزل يجعل الزوج عدوانيا وعنيفا.	٣,٨١	٠,٩٣٢	موافقة	٦
٧	شك الزوج بأصدقاء زوجته يسهم في تعنيفها	٣,٨٤	٠,٨٣٧	موافقة	٤ مكرر
٨	غيرة الزوج من صفات زوجات أصدقائها يجعله يتجه نحو تعنيف زوجته.	٣,٧٨	٠,٧٦٩	موافقة	٧
٩	رد فعل معاكس لما تقوم به الزوجة من عنف تجاهه	٣,٨٢	٠,٩٠٢	موافقة	٥ مكرر
المتوسط العام لبعد العوامل النفسية		٣,٩	٠,٧٤١	موافقة	
البعد الثاني: العوامل الجنسية					
١	عدم مقدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية؛ تجعل منها زوجة منكسرة أمامها.	٣,٩١	٠,٧٩١	موافقة	١
٢	عدم استجابة الزوجة للعلاقة	٣,٨٩	٠,٧٨٨	موافقة	٢

	الجنسية مع زوجها يتيح له فرصة تعنيفها.				
٣	رغبة الزوج الصارمة في فكرة إنجاب الزوجة للأولاد يجعله يعنفها.	٣,٨٤	٠,٨٣٠	موافقة	٣
٤	ميل الزوج أثناء العلاقة الجنسية إلى تجريح وإهانة الزوجة	٣,٨١	٠,٨٣٩	موافقة	٤
٥	إقامة الزوج لعلاقة جنسية لا ترغبين فيها بسبب خوفك الشديد مما قد يفعله	٣,٩١	٠,٧٩١	موافقة	١ مكرر
٦	إجبارك على القيام بأعمال جنسية لا ترغبين بها	٣,٩١	٠,٧٩١	موافقة	١ مكرر ثان
٧	رغبة الزوج في العلاقة الجنسية مع الزوجة دون النظر لحالة زوجته النفسية والبدنية	٣,٧٠	٠,٨٣٢	موافقة	٥
٨	عدم مقدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية؛ تجعل منها زوجة منكسرة أمامها.	٣,٦٦	٠,٨٠٩	موافقة	٦
المتوسط العام لبعد العوامل الجنسية		٣,٨٢	٠,٩٠٢	موافقة	
البعد الثالث: العوامل الاجتماعية					
١	وجود فارق اجتماعي بين الزوج والزوجة	٤,٢٣	٠,٦٩٠	موافقة بشدة	١
٢	الإقامة الجبرية بالمنزل ومنعي من زيارة عائلتي	3,99	0,889	موافقة	٥
٣	جهل الزوج وعدم معرفته كيفية التعامل مع زوجته	4,1	0,889	موافقة	٣
٤	عدم مشاركة الزوجة لزوجها	4,07	0,840	موافقة	٤

	في المناسبات الاجتماعية التي يُدعى إليها الزوج				
٥	زيارة الزوجة لأهلها بصورة شبه دائمة	3,99	0,889	موافقة	٥مكرر
٦	تكلم الزوجة عن أهل الزوج بسوء أمامه	4,1	0,889	موافقة	٣ مكرر
٧	عدم رضا الزوج عن الأعمال المنزلية التي تقوم بها الزوجة	٣,٧٦	٠,٧٩٦	موافقة	٦
٨	عدم حصول الزوجة على مكانة اجتماعية مرموقة بين أقرانها نتيجة تدني المستوى الاجتماعي للشريك(الزوج)	٣,٧٦	٠,٧٩٦	موافقة	٦ مكرر
٩	عدم مقدرة الزوجة على تربية الأطفال تربية سوية.	4,21	٠,٧٦١	موافقة بشدة	٢
١٠	التعامل معي وكأنني خادمة	3,62	0,926	موافقة	٧
١١	تدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية	٤,٢٣	٠,٦٩٠	موافقة	١مكرر
١٢	عدم تلبية طلبات الزوجة	4,21	1670,	موافقة بشدة	٢ مكرر
	المتوسط العام لبعد العوامل الاجتماعية	٤,٠٢	٠,٧٦٩	موافقة	
	البعد الرابع: العوامل الثقافية				
١	استخدام الهاتف الخلوي للحديث مع الأصدقاء أمام الزوج.	٤4,2	٠0,9	موافقة بشدة	٣ مكرر ثان
٢	التفتيش المستمر لهاتفي	٤4,2	٠0,9	موافقة بشدة	٣
٣	منعني من استكمال تعليمي	٤4,2	٠0,9	موافقة بشدة	٣ مكرر
٤	الاستهزاء المستمر بأفكاري	٣4,	٢0,76	موافقة	١

	وآرائي وقراراتي			بشدة	
٥	اهتمامي المستمر بمشاهدة بعض البرامج.	٦4,0	٠31,0	موافقة	٤
٦	قراءتي بعض القصص والكتب وإهماله	٧4,0	1,003	موافقة	٥
٧	استخدام الزوجة الطويل للإنترنت واهمال الشؤون المنزلية.	٢٨4,	٥0,76	موافقة بشدة	٢
	المتوسط العام لبعد العوامل الثقافية	4,35	٠,٨٧٣	موافقة بشدة	
	المتوسط العام لجميع أبعاد المحور الأول	4,02	٠,٩١٨	موافقة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

نلاحظ من الجدول (٦) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف أهم العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، حيث جاء المتوسط العام لجميع أبعاد المحور الأول في المدى موافقة؛ حيث بلغت (4,02من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣،٤٠ الى ٤،٢٠)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة) في أداة الدراسة.

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الأول (العوامل النفسية) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الأول في المدى موافقة؛ حيث بلغت (3,9 من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣،٤٠ الى ٤،٢٠)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الثالثة من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة. وكما بينت بعض الدراسات أنه يعد أكثر ضررا من العنف الجسدي؛ نظرا لطبيعة المرأة النفسية، واعتبار العنف ضد المرأة أكثر خطورة من العنف نفسه ضد الرجال ويتفق هذا مع دراسة (Sikström ,Et AL,2021).

وبالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الثاني (العوامل الجنسية) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الثاني في المدى موافقة؛ حيث بلغت (٣،٨٢ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي

يتراوح من (٣،٤٠ الى ٤،٢٠)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الرابعة من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة. وهو يعتبر أحد مظاهر العنف الخطيرة خاصة وأنه غالبا ما يبقى طي الكتمان؛ نتيجة خجل الضحية وخوفها من انتقام المعتدي من جهة، ومن جهة ثانية إدراكها أن المجتمع سيوجه اللوم إليها. وتكون الإساءة الجنسية للمرأة داخل أسرتها عن طريق: تعبيرات لفظية أو تعليقات جنسية عن المرأة وجسدها، التحرش الجنسي والشتم بألفاظ نابية، اغتصاب الزوجة أو إجبارها على الممارسة الجنسية بأشكال شاذة ومنحرفة خارجة عن قواعد الخلق والدين، وغالبا ما يحاط بالتكتم والحيلولة دون الوصول الحالات إلى الشرطة أو القضاء؛ لأن من شأن ذلك الإساءة ليس فقط إلى سمعة الضحية بل على الأسرة بأكملها هذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة (خديجة وداود،٢٠٢٤) .

أما البعد الثالث (العوامل الاجتماعية) فقد كانت درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصفه بمتوسط عام لجميع عباراته في المدى موافقة؛ حيث بلغت (٤،٠٢ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣،٤٠ الى ٤،٢٠)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الثانية من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كوكاجيك، وكوتلار، وإرسلكان (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن العوامل المؤثرة على العنف المنزلي ضد المرأة في أربع مدن تركية (أديامان، سيواس، دنيزلي، وكيركلاريلي) ذات هياكل اجتماعية واقتصادية مختلفة. تتكون هذه العوامل من عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية.

وبالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الرابع (العوامل الثقافية) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الرابع في المدى موافقة؛ حيث بلغت (4,35من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣٥،٤ الى ٥)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة بشدة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الأولى من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة. وينتشر العنف المنزلي في جميع الفئات والثقافات. وقد كشفت دراسات مختلفة أن سوء الفهم بين الزوج والزوجة، والخيانة الزوجية، وعدم المساواة الاقتصادية بين الرجل والمرأة، وطلب المهر، والعقم، وما إلى ذلك، هي أسباب شائعة للعنف المنزلي، وهذا ما أسفرت عنه دراسة (Hussain, Bashir,2018).

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الأول (العوامل النفسية) فقد جاءت على النحو التالي:

بينت النتائج أن العبارة رقم (٢) وهي(الغيرة الشديدة لدى الزوج) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٩٩)، وبانحراف معياري (٠،٧٧٧)، وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (شك الزوج بخيانة زوجته) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٩٢)، وبانحراف معياري (٠،٨١٦)، وجاءت العبارة رقم (١) وهي (الضغوطات النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الزوج في حياته) بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٨٨)، وبانحراف معياري (0,762)، وجاءت العبارة رقم (4) وهي (يتغير مزاجه باستمرار عندما أتأخر عن تلبية حاجاته) ، والعبارة رقم(٧) (شك الزوج بأصدقاء زوجته يسهم في تعنيفها) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، وبانحراف معياري (٠,٨٣٧)، وجاءت العبارة رقم (5) وهي (الإحباط الدائم الذي يواجه الزوج يجعله يميل نحو ارتكاب سلوك العنف ضد شريكته(زوجته)، والعبارة رقم(٩) (رد فعل معاكس لما تقوم به الزوجة من عنف تجاهه) بالمرتبة (الخامسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٢)، وبانحراف معياري (٠,٩٠٢)، ثم جاءت العبارة رقم(٦) وهي(ضغط العمل خارج المنزل يجعل الزوج عدوانيا وعنيفا) بالمرتبة (السادسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وبانحراف معياري (٠,٩٣٢)، وكانت أقل عبارات البعد الأول العبارة رقم (٨) وهي (غيرة الزوج من صفات زوجات أصدقائها يجعله يتجه نحو تعنيف زوجته) بالمرتبة(السابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٧٨)، وبانحراف معياري (٠,٧٦٩).

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن العوامل النفسية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، إنما ترجع إلى الغيرة الشديدة لدى الزوج تجاه زوجته، وكذلك شك الزوج بخيانة زوجته، بالإضافة إلى الضغوطات النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الزوج في حياته، وتغير مزاجه باستمرار عندما تتأخر الزوجة عن تلبية حاجاته؛ ويزداد الأمر سوءا إذا شك الزوج بأصدقاء زوجته يسهم في تعنيفها؛ مما يشعره بالإحباط الدائم الذي يجعله يميل نحو ارتكاب سلوك العنف ضد شريكته(زوجته)، كما يساهم العمل خارج المنزل حيث تدفع الأزواج إلى استخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الضغوط؛ حيث تساهم هذه الأسباب السلوكية بشكل مباشر في زيادة احتمالية وقوع العنف ضد المرأة. بالإضافة إلى غيرة الزوج من صفات زوجات أصدقائها يجعله يتجه نحو تعنيف زوجته وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبو ظريس؛ والرشيد، ٢٠٢٣). من أن أسلوب التعامل السيئ الذي يتضمن سلوكيات غير مناسبة بين الأفراد، مثل العدوانية أو عدم الاحترام، كما تؤثر الضغوط النفسية على الأفراد، مما قد يؤدي إلى تصرفات عدوانية أو غير متزنة.

وتعليقا على تلك الاستجابات نجد أن العوامل النفسية تلعب دورًا محوريًا في العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة، حيث تشير الغيرة الشديدة لدى الزوج، وشكوكه بخيانة زوجته، إلى تأثيرات نفسية عميقة. هذه الاستجابات تدعم نظرية الأصول البيولوجية الغريزية، التي تفيد بأن الغيرة قد تكون سمة غريزية لدى بعض الأفراد، مما يجعلهم أكثر عرضة للتصرف بعنف. كما أن الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الزوج تعكس تأثير البيئة المحيطة على سلوكه. كما تتوافق هذه النتائج أيضًا مع نظرية المخ، التي تركز على دور التركيب الدماغي في تحديد السلوك العدواني. حيث يمكن أن تؤدي الضغوط النفسية إلى تغيرات في المزاج، مما يزيد من احتمالية التصرفات العدوانية. بالإضافة إلى ذلك، تشير نظرية التنشئة الاجتماعية إلى أن التنشئة الاجتماعية للأفراد تساهم في تعزيز سلوكيات العنف، حيث يتم شحن الذكور بقيم ومفاهيم تجعل من العنف وسيلة مقبولة للتعامل مع الضغوط. وبالتالي، فإن هذه العوامل النفسية، بما في ذلك الغيرة والشك والإحباط، تساهم بشكل مباشر في زيادة احتمالية وقوع العنف ضد المرأة، مما يستدعي معالجة شاملة للأسباب النفسية المرتبطة بهذه الظاهرة.

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الثاني (العوامل الجنسية) فقد جاءت على النحو التالي: العبارة رقم (١) وهي (عدم مقدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية؛ تجعل منها زوجة منكسرة أمامها)، والعبارة رقم (٥) وهي (إقامة الزوج لعلاقة جنسية لا ترغبين فيها بسبب خوفك الشديد مما قد يفعله)، وكذلك العبارة رقم (٦) وهي (إجبارك على القيام بأعمال جنسية لا ترغبين بها) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٩١)، وبانحراف معياري (٠,٧٩١).

وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (عدم استجابة الزوجة للعلاقة الجنسية مع زوجها يتيح له فرصة تعنيفها) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، وبانحراف معياري (٠,٧٨٨). وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (رغبة الزوج الصارمة في فكرة إنجاب الزوجة للأولاد يجعله يعنفها) بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، وبانحراف معياري (٠,٨٣٠). وجاءت العبارة رقم (٤) وهي (ميل الزوج أثناء العلاقة الجنسية إلى تجريح وإهانة الزوجة) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وبانحراف معياري (٠,٨٣٩). وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (رغبة الزوج في العلاقة الجنسية مع الزوجة دون النظر لحالة زوجته النفسية والبدنية) بالمرتبة (الخامسة)من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، وبانحراف معياري (٠,٨٣٢). وجاءت العبارة رقم (٨) وهي (عدم مقدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية؛ تجعل منها زوجة منكسرة أمامها) بالمرتبة (السادسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٦٦)، وبانحراف معياري (٠,٨٠٩).

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن العوامل الجنسية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، إنما ترجع لعدم مقدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية؛ مما يجعل منها زوجة منكسرة أمامه، وإقامة الزوج لعلاقة جنسية لا ترغب فيها المرأة بسبب الخوف الشديد مما قد يقوم به الزوج من أعمال جنسية غير مرغوب فيها، وبالتالي يجعلها لا تستجيب للعلاقة الجنسية مع زوجها؛ وكذلك رغبة الزوج الصارمة في فكرة إنجاب الزوجة للأولاد يجعله يعنفها، وميل الزوج أثناء العلاقة الجنسية إلى تجريح وإهانة الزوجة، ورغبة الزوج في العلاقة الجنسية مع الزوجة دون النظر لحالة زوجته النفسية والبدنية.

وتعليقا على تلك الاستجابات نجد أن العوامل الجنسية تلعب دورًا محوريًا في العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة، حيث يرتبط عدم قدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية بشعورها بالانكسار والخوف من ردود فعل الزوج. هذه النتائج تدعم نظرية النسوية، التي ترى أن الرجال يستخدمون العنف لتأكيد هيمنتهم في العلاقات، حيث يُعتبر رفض الزوجة للعلاقة الجنسية مبررًا لارتكاب العنف، مما يعكس انعدام الاحترام والقوة. كما تتفق النتائج مع نظرية التنشئة الاجتماعية، التي تفسر كيف يتم تعزيز مفاهيم الذكورة والأنوثة في المجتمع، مما يجعل من العنف وسيلة مقبولة للتعامل مع رفض الزوجة. بالإضافة إلى ذلك، تشير نظرية الأصول البيولوجية الغريزية إلى أن بعض الرجال قد يكونون أكثر عرضة للتصرف بعنف نتيجة لغرائزهم، مما يزيد من احتمال استخدام العنف كوسيلة للسيطرة. كما تتفق مع دراسة (Alkan, Tekmanlı,2021)، التي أشارت إلى أن رفض الزوجة للعلاقة الجنسية يمكن أن يكون عاملًا رئيسيًا في بعض جرائم العنف. بذلك، فإن العوامل الجنسية، بما في ذلك الإكراه، ورفض العلاقة، وعدم مراعاة الحالة النفسية للزوجة، تساهم بشكل مباشر في زيادة احتمالية وقوع العنف ضد المرأة.

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الثالث (العوامل الاجتماعية) فقد جاءت على النحو التالي:

العبارة رقم (١) وهي (وجود فارق اجتماعي بين الزوج والزوجة)، وكذلك العبارة رقم (١١) وهي (تدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وبانحراف معياري (٠,٦٩٠). وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (عدم مقدرة الزوجة على تربية الأطفال تربية سوية)، وكذلك العبارة رقم (١٢) وهي (عدم تلبية طلبات الزوجة) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (4,21)، وبانحراف معياري (٠,٧٦١). وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (جهل الزوج وعدم معرفته كيفية التعامل مع زوجته)، وكذلك العبارة رقم (٦) بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (4,1)، وبانحراف معياري (٠،٨٨٩). وجاءت العبارة

رقم (٤) وهي (عدم مشاركة الزوجة لزوجها في المناسبات الاجتماعية التي يُدعى إليها الزوج) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤،٠٧)، وبانحراف معياري (٠،٨٤٠). وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (الإقامة الجبرية بالمنزل ومنعي من زيارة عائلتي) وكذلك العبارة رقم(٥) وهي(زيارة الزوجة لأهلها بصورة شبه دائمة) بالمرتبة (الخامسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٩٩)، وبانحراف معياري (٠،٨٨٩)، ثم جاءت العبارة رقم (٧) وهي (عدم رضا الزوج عن الأعمال المنزلية التي تقوم بها الزوجة)، وكذلك العبارة رقم(٨) وهي(عدم حصول الزوجة على مكانة اجتماعية مرموقة بين أقرانها نتيجة تدني المستوى الاجتماعي للشريك(الزوج))بالمرتبة (السادسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٧٦)، وبانحراف معياري (٠,٧٩٦). وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي (التعامل معي وكأنني خادمة) بالمرتبة (السابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٦٢)، وبانحراف معياري (٠،٩٢٦).

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن العوامل الاجتماعية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، إنما ترجع إلى وجود فارق اجتماعي بين الزوج والزوجة، وتدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية، وعدم مقدرة الزوجة على تربية الأطفال تربية سوية، وعدم تلبية طلبات الزوجة، بسبب جهل الزوج وعدم معرفته بكيفية التعامل مع زوجته، وكذلك عدم مشاركة الزوجة لزوجها في المناسبات الاجتماعية التي يُدعى إليها الزوج، زيارة الزوجة لأهلها بصورة شبه دائمة، عدم رضا الزوج عن الأعمال المنزلية التي تقوم بها الزوجة، عدم حصول الزوجة على مكانة اجتماعية مرموقة بين أقرانها نتيجة تدني المستوى الاجتماعي للشريك(الزوج)، والتعامل مع الزوجة وكأنها خادمة.

وتعليقًا على تلك الاستجابات يمكن القول بأن العوامل الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الفارق الاجتماعي بين الزوج والزوجة، وتدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية، وعدم قدرة الزوجة على تربية الأطفال بشكل سوي، كلها عوامل تسهم في تعميق مشاعر الإحباط والضغط. وتدعم هذه النتائج نظرية تناقل الخبرات بين الأجيال، حيث يتعلم الأفراد العنف من خلال تجاربهم الاجتماعية، مما يجعل العنف سلوكًا مكتسبًا يتكرر في العلاقات الزوجية. كما تعكس النتائج أيضًا نظرية التنشئة الاجتماعية، التي تبرز كيف أن الثقافات والموروثات الاجتماعية تعزز من التمييز بين الجنسين وتجعل العنف وسيلة مقبولة لحل النزاعات. علاوة على ذلك، تتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عبد المجيد (٢٠١٥)، التي أشارت إلى أن الأسباب الاجتماعية تُعتبر من أبرز العوامل التي تدفع الزوج لممارسة العنف ضد زوجته؛ نظرًا لارتباطها بالموروث الثقافي. إن عدم رضا الزوج عن الأعمال

المنزلية، وعدم مشاركة الزوجة في المناسبات الاجتماعية، والتعامل معها كخادمة، جميعها تعكس كيف يمكن أن تسهم العوامل الاجتماعية في دفع الزوج نحو سلوكيات العنف الموجه ضد المرأة.

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الرابع (العوامل الثقافية) فقد جاءت على النحو التالي:

العبارة رقم (٤) وهي (الاستهزاء المستمر بأفكاري وآرائي وقراراتي) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤،٣)، وبانحراف معياري (٠،٧٦٢). وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (استخدام الزوجة الطويل للإنترنت واهمال الشؤون المنزلية) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤،٢٨)، وبانحراف معياري (٠،٧٦٥). وجاءت العبارة رقم (١) وهي (استخدام الهاتف الخلوي للحديث مع الأصدقاء أمام الزوج)، وكذلك العبارة رقم (٢) وهي (التفتيش المستمر لهاتفي) والعبارة رقم (٣) وهي (منعني من استكمال تعليمي) بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤،٢٤)، وبانحراف معياري (٠،٩٠).

وجاءت العبارة رقم (٥) وهي (اهتمامي المستمر بمشاهدة بعض البرامج) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤،٠٦)، وبانحراف معياري (١،٠٠٣). وجاءت العبارة رقم (٦) وهي (قراءتي بعض القصص والكتب وإهماله) بالمرتبة (الخامسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤،٠٧)، وبانحراف معياري (١،٠٠٣).

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن العوامل الثقافية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، إنما ترجع إلى الاستهزاء المستمر بأفكار المرأة وآرائها وقراراتها، وكذلك استخدام الزوجة الطويل للإنترنت؛ مما يجعلها تهمل الشؤون المنزلية، استخدام الهاتف الخلوي للحديث مع الأصدقاء أمام الزوج، والتفتيش المستمر لهاتف الزوجة، إضافة إلى منعها من استكمال تعليمها، واهتمام المرأة المستمر بمشاهدة بعض البرامج، إضافة إلى اهتمام الزوجة بقراءة بعض القصص والكتب وإهمال الزوج.

وتعليقا على تلك الاستجابات يتضح أن العوامل الثقافية تلعب دورًا بارزًا في العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة؛ حيث تشير النتائج إلى أن الاستهزاء المستمر بأفكار المرأة وآرائها، واستخدامها الطويل للإنترنت، كلها عوامل تسهم في شعورها بالضعف والانكسار. وتدعم هذه النتائج نظرية التنشئة الاجتماعية، التي تبرز كيف أن الثقافة السائدة تعزز من التمييز بين الجنسين وتجعل من العنف وسيلة مقبولة للتعامل مع النساء. وأن استخدام الهاتف للحديث مع الأصدقاء، والتفتيش المستمر لهاتف الزوجة،

يُظهران كيف يمكن أن تعزز القيم الثقافية من السيطرة والتحكم في حياة المرأة. علاوة على ذلك، يُعتبر منع الزوجة من استكمال تعليمها وإهمالها بسبب اهتمامها بالبرامج والكتب، تعبيرًا عن عدم احترام حقوق المرأة وحرمانها من فرص التطور الشخصي وزيادة الوعي الثقافي عموما والوعي الثقافي بحقوقها. وهذا يتفق مع نظرية الأصول البيولوجية الغريزية، التي تفيد بأن بعض الرجال يستخدمون العنف كوسيلة لحماية هيمنتهم وإظهار قوتهم وبالتالي، إن العوامل الثقافية، بما في ذلك الاستهزاء والرقابة على سلوك الزوجة، تساهم بشكل مباشر في تفشي العنف ضد المرأة، مما يستدعي معالجة الثقافة السائدة التي تعزز من هذه السلوكيات وتتفق هذه النتائج مع. دراسة كل من تشانغ، يانغ، ولي (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى أن النساء اللواتي حصل أزواجهن على تعليم أقل أكثر عرضة للعنف المنزلي مدى الحياة. وكان التعليم العالي عاملاً وقائيا للمرأة من العنف. لتي تتفق مع العامل الثقافي. ودراسة عبد المجيد(2015) التي أشارت إلى أن الأسباب الاجتماعية، المرتبطة بالموروث الثقافي، تأتي في مقدمة الأسباب التي تدفع المعنف لممارسة العنف ضد المرأة. تعكس النتائج تأثير العادات والتقاليد في تعزيز سلوكيات العنف. ودراسة العنزي(2025) التي تناولت هذه الدراسة أنماط العنف الأسري في السعودية، مشيرة إلى أن العوامل الثقافية تلعب دورًا كبيرًا في انتشار العنف، حيث يتم التعامل مع بعض أشكال العنف كجزء من العادات السائدة، ودراسة(Alkan, Tekmanlı, 2021) التي أكدت أن العوامل الثقافية تؤثر على كيفية تعامل المجتمع مع النساء، مما يعزز العنف ضدهن. أظهرت النتائج أن الثقافة السائدة تلعب دورًا في إضفاء الشرعية على العنف.ودراسة المالكي(2020) التي تناولت الدراسة تأثير الثقافة على العنف الأسري، مشيرة إلى أن العادات والتقاليد تسهم في استمرار العنف ضد النساء، حيث يُعتبر العنف وسيلة مقبولة في بعض الأوساط الاجتماعية.ودراسة حسين وبشير(2018) التي أكدت على العلاقة بين التمييز الثقافي والعنف ضد المرأة، مشيرة إلى أن المعتقدات الثقافية تسهم في تعزيز العنف المنزلي.وتظهر هذه الدراسات أهمية العوامل الثقافية في تفسير العنف ضد المرأة؛ مما يستدعي معالجة هذه الجوانب الثقافية لإحداث تغيير فعّال في التعامل مع تلك الظاهرة القديمة الحدوث والمتطورة الآثار.

ثانيا: إجابة السؤال الثاني: ما أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة؟

للتعرف على أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور أهم العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٧): استجابات أفراد الدراسة على الأبعاد والعبارات الممثلة لها والتي تبين أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
البعد الأول: آثار العنف الجسدي					
١	يحاول أن يحرقني بأي وسيلة سواء (بمادة كيماوية، ماء ساخن، سيجارة)	٣,٨٧	٠,٧٦١	موافقة	٦
٢	يكثر من عضي في كل أنحاء جسدي	4.61	0.806	موافقة بشدة	١ مكرر
٣	يضربني بشيء مادي سواء بـ (الحذاء، العقال، الحزام).	4.51	0.991	موافقة بشدة	٤
٤	الرمي والطرح أرضا.	4.56	0.875	موافقة بشدة	٣
٥	يضربني على وجهي ضربا شديدا	٣4.4	٦0.91	موافقة بشدة	٥
٦	يشد شعري.	4.61	0.806	موافقة بشدة	١
٧	يصبني بجروح قطعية باستخدام أدوات حادة.	٣4.4	١0.92	موافقة بشدة	٦ مكرر
٨	يحدث كسور في عظام الجسم.	4.51	0.991	موافقة بشدة	٤ مكرر أول
٩	يضربني باليدين أو القدمين (الصفع، الركل)	4.51	0.991	موافقة بشدة	٤ مكرر ثاني
١٠	يحاول خنقي.	4.6	0.796	موافقة بشدة	٢
١١	يهددني بآلة حادة كالسكين	4.4	0.851	موافقة بشدة	٧

المتوسط العام لبعد آثار العنف الجسدي		**٤,٤٦**	**٠,٩٣**	**موافقة بشدة**	
البعد الثاني: آثار العنف اللفظي					
١	**يتعمد مناداتي بألفاظ تجرح مشاعري**	**٣,٦٩**	**٠,٨٧٤**	**موافقة**	**١**
٢	**يتهمني بالجهل وقلة الخبرة**	**3.38**	**1.43**	**موافقة**	**7**
٣	**يهددني بالطلاق**	**٦٥3.**	**٠,٩٧٤**	**موافقة**	**٢**
٤	**يتعمد إهانتي بصورة مستمرة**	**٣,٥٨**	**١,٢٢**	**موافقة**	**٣**
٥	**يتعمد الاستهزاء والسخرية بي بصورة مستمرة**	**٣,٦٩**	**٠,٨٧٤**	**موافقة**	**ا مكرر أول**
٦	**رفع الصوت والصراخ أمام الآخرين**	**٣,٦٩**	**٠,٨٧٤**	**موافقة**	**ا مكرر ثان**
٧	**يكثر من النقد سواء في طريقة (الكلام، المشي، طريقة الجلوس، اللبس).**	**3.47**	**1.30**	**موافقة**	**٤**
٨	**يسبني ويشتمني بصورة مستمرة**	**3.45**	**1.32**	**موافقة**	**٥**
٩	**التهديد بالزواج من أخرى**	**3.45**	**1.32**	**موافقة**	**٥ مكرر أول**
١٠	**اللوم والتأنيب**	**3.45**	**1.32**	**موافقة**	**٥ مكرر ثان**
١١	**إسكاتي المستمر عن الكلام أثناء النقاش.**	**3.40**	**1.36**	**موافقة**	**6**
المتوسط العام لبعد آثار العنف اللفظي		**٣,٥٣**	**١,٠٠٢**	**موافقة**	
البعد الثالث: آثار العنف الاقتصادي الثالثة					
١	**يحاول ويقوة بأن لا أمتلك المال**	**٣,٨٩**	**٠,٨٧٧**	**موافقة**	**١**

٢	يتعدى على خصوصياتي المادية	٣,٨٩	٠,٨٨٢	موافقة	١ مكرر
٣	يختلق الأعذار لمنعي للذهاب إلى العمل	٣,٧٧	٠,٩٠٧	موافقة	٤
٤	التهديد المستمر لترك العمل	٣,٧٢	٠,٨٠٦	موافقة	٥
٥	يتدخل في طريقة إنفاقي لمالي	٣,٨٣	٠,٨٦٣	موافقة	٢
٦	يمنعني من تقديم المساعدات المالية إلى أهلي	٣,٦٤	٠,٩٢٧	موافقة	٧
٧	يخفي عني النقود وبالتالي لا أجدها	٣,٦٠	١,٠٢	موافقة	٨
٨	يجبرني على اقتراض المال من البنوك	٣,٥٨	١,٢٢	موافقة	٩
٩	يقصر في توفير الخادمة لمساعدتي في أعمال المنزل	٣,٦٦	٠,٩١٠	موافقة	٦
١٠	يقصر في شراء احتياجات المنزل الأساسية	٣,٨٢	٠,٨٤٨	موافقة	٣
المتوسط العام لبعد آثار العنف الاقتصادي		٣,٧٤	٠,٨٠٢	موافقة	
البعد الرابع: آثار العنف النفسي					
١	أصبت بالعصبية الشديدة	4.39	0.850	موافقة بشدة	1
٢	يستخدم زوجي التعليقات السلبية أو السخرية للتقليل من	3.73	1.16	موافقة	٤

	شأني.				
٣	يتجاهل زوجي مشاعري ولا يهتم بما أقول.	4.39	0.850	موافقة بشدة	١ مكرر
٤	أشعر بالخوف من ردود فعل زوجي عندما أختلف معه في الرأي.	3.47	1.30	موافقة	٥
٥	يمتنع زوجي عن التواصل معي لفترات طويلة كوسيلة للعقاب.	3.36	1.19	موافقة	٧
٦	يهددني زوجي بترك المنزل أو إنهاء العلاقة إذا لم أتصرف كما يريد.	3.46	1.40	موافقة	٦
٧	يتعمد زوجي أن يتجاهلني في جميع التصرفات	4.02	1.1	موافقة	٣مكرر
٨	دائما ما يسئ زوجي الظن بي	4.33	0.988	موافقة بشدة	٢
٩	يتعمد زوجي أن يحرجني خاصة أمام الآخرين	4.02	1.1	موافقة	٣
	المتوسط العام لبعد آثار العنف النفسي	٣,٩١	٠,٣٦	موافقة	
	المتوسط العام لجميع أبعاد المحور الثاني	٣,٩١	٠,٣٦	موافقة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

نلاحظ من الجدول (٧) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه الأبعاد الممثلة لها والتي تبين أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات، حيث جاء المتوسط العام لجميع أبعاد المحور الثاني في المدى موافقة؛ حيث بلغت (٣,٩١من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣،٤٠ الى ٤،٢٠)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة) في أداة الدراسة.

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الأول (آثار العنف الجسدي) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الأول في المدى موافقة؛ حيث بلغت (٤,٤٦ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت

الخماسي الذي يتراوح من (٤،٢٠إلى٥)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة بشدة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الأولى من أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة، ويتفق هذا مع دراسة المالكي،٢٠٢٠). والتي أجريت في مكة المكرمة وجدة والطائف، حيث أشارت إلى اتفاق العاملين في إدارة الحماية الاجتماعية المباشرين لحالات العنف الأسري أن العنف الجسدي يأتي في المرتبة الأولى من حالات تعرض المرأة لأنماط العنف الموجه ضدها(وسبب ذلك أنه أكثر أنواع العنف وضوحا وانتشارا، إذ يتم باستخدام وسائل مادية كالأيدي أو أي أداه من شأنها أن تترك آثار واضحة في جسد المعتدي، مما يجعله أكثر أنواع العنف يمكن حصره وتأكيده واثباته من خلال التقارير الطبية والإجراءات الرسمية التي تتبعها إدارات الحماية الاجتماعية من العنف الأسري في المملكة العربية السعودية مع ملاحظة أن هناك أنواع أخرى لها تأثير أكثر كالعنف النفسي واللفظي(العنزي، ٢٠٢٥)

وبالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الثاني (آثار العنف اللفظي) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الثاني في المدى موافقة؛ حيث بلغت (٣,٥٣من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣،٤٠ الى ٤،٢٠)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الرابعة من أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة. ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة عبد المجيد (٢٠١٥) من أن الغالبية العظمى من المبحوثات تعرضن لأشكال العنف المختلفة خاصة العنف اللفظي داخل نطاق الأسرة سواء من قبل الأب أو الزوج أو الأخ، وأيضا تعرضت غالبية المبحوثات للعنف بدون وجود مبرر أو سبب لهذا العنف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة والتنشئة الاجتماعية المبنية على التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث.

أما البعد الثالث (آثار العنف الاقتصادي الثالثة) فقد كانت درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصفه بمتوسط عام لجميع عباراته في المدى موافقة؛ حيث بلغت (3.74من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣،٤٠ الى ٤،٢٠)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الثالثة من أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة، وقد أثبتت الدراسات الأجنبية وجود علاقة بين حالات العنف الأسري والوضع المالي حيث لوحظ تزايد العنف في الأسر التي تعيش ظروف مادية صعبة، وكذلك عدم الاستقرار السكني وحالات التشرد فقد تنبأ كلٌّ من العنف العاطفي بين الشريكين، والعنف الجسدي بين الشريكين، والضائقة المالية

بزيادة مضاعفة في خطر التشرد في فترات زمنية منفصلة. Chan, Sarvet, Basu, Koenen, Keyes, ٢٠٢١)). كما أشارت دراسة(Fitrianingsih, Saki, ٢٠٢٢ ; Eralp, Gokmen, ٢٠٢٣) إلى أنه في بعض الأسر يكون للفقر تأثير إيجابي فقط على العنف الجسدي.

وبالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الرابع (آثار العنف النفسي) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الرابع في المدى موافقة؛ حيث بلغت (٣,٩١ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٣،٤٠ الى ٢٠، ٤)، والتي تشير إلى خيار (الموافقة بشدة) في أداة الدراسة. وهذا البعد يحتل المرتبة الثانية من أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الأول (آثار العنف الجسدي) فقد جاءت على النحو التالي: بينت النتائج أن العبارة رقم (٦) وهي(يشد شعري)، وكذلك العبارة رقم (٢) وهي(يكثر من عضي في كل أنحاء جسدي) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٦١)، وبانحراف معياري (٠,٨٠٦)، وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي (يحاول خنقي) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٦)، وبانحراف معياري (٠,٧٩٦)، وجاءت العبارة رقم (٤) وهي (الرمي والطرح أرضا) بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٥٦)، وبانحراف معياري (0.875)، وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (يضربني بشيء مادي سواء بـ (الحذاء، العقال، الحزام)، والعبارة رقم(٨) (يحدث كسور في عظام الجسم)، وكذلك العبارة رقم(٩) وهي(يضربني باليدين أو القدمين (الصفع، الركل) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٥١)، وبانحراف معياري (٠,٩٩١)، وجاءت العبارة رقم (5) وهي (يضربني على وجهي ضربا شديدا)، بالمرتبة (الخامسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٤٣)، وبانحراف معياري (٠,٩١٦)، ثم جاءت العبارة رقم(١) وهي(يحاول أن يحرقني بأي وسيلة سواء (بمادة كيماوية، ماء ساخن، سيجارة)) بالمرتبة (السادسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وبانحراف معياري (٠,٧٦١)، وكانت أقل عبارات البعد الأول العبارة رقم (١١) وهي (يهددني بآلة حادة كالسكين) بالمرتبة(السابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٤)، وبانحراف معياري (٠,٨٥١).

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن آثار العنف الجسدي الناتجة عن مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة؛ تتمثل في: كثرة عض الزوج في كل أنحاء جسد الزوجة، ومحاولة خنقها، والرمي والطرح أرضا، والضرب بشيء مادي سواء بـ (الحذاء، العقال، الحزام)، والضرب باليدين أو

القدمين (الصفع، الركل)، والضرب على الوجه ضربا شديدا، ومحاولة الحرق بأي وسيلة سواء (بمادة كيماوية، ماء ساخن، سيجارة)، والتهديد بآلة حادة كالسكين. ويمكن تفسير الآثار المرتبطة بالعنف الجسدي من **خلال نظرية الأصول البيولوجية الغريزية** والتي تشير إلى أن العنف قد يكون متجذرًا في طبيعة بعض الأفراد، مما يجعلهم أكثر عرضة للتصرف بعنف جسدي. هذه الغريزة قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية تتجلى في الأفعال الجسدية المؤذية (أبو راشد، ٢٠٢٢).و**نظرية الكوليسترول التي** توضح أن العوامل البيولوجية مثل مستويات الهرمونات يمكن أن تؤثر على السلوك العدواني، حيث قد تُسهم الهرمونات غير المتوازنة في زيادة قابلية الأفراد للتصرف بعنف جسدي تجاه الشركاء (أبو راشد، ٢٠٢٢).و**نظرية المخ** التي سلطت الضوء على دور التركيب الدماغي في تحديد السلوك العدواني، حيث يمكن أن تكون هناك اختلافات فردية في كيفية استجابة الأفراد للمشاعر السلبية، مما يفسر لماذا يمكن لبعض الرجال أن يلجأ الغالبية منهم إلى العنف الجسدي كوسيلة للتعبير عن غضبهم أو إحباطهم (أبو راشد، ٢٠٢٢).وتُفسر **نظرية التنشئة الاجتماعية** العنف الجسدي ضد المرأة من خلال الطريقة التي يتم بها شحن الذكور بثقافة المجتمع، حيث تُعتبر العلاقات بين الجنسين غير متكافئة وتُعزز من قبول العنف كوسيلة للتعامل مع الزوجات، مما قد يجعل الزوج يلجأ إلى العنف الجسدي كوسيلة للسيطرة (السيد، ٢٠٢٤).وتُشير **نظرية تناقل الخبرات بين الأجيال** إلى أن الأطفال الذين نشأوا في بيئات تشهد العنف هم أكثر عرضة لتكرار هذه السلوكيات في المستقبل، مما يفسر سلوكيات الأزواج العنيفة التي تتضمن الضرب والخنق (السيد، ٢٠٢٤). وتركز النظرية النسوية على الهيمنة الذكورية وكيف أن العنف الجسدي يُعتبر وسيلة لتأكيد السيطرة والسلطة، حيث يسعى الرجال إلى الحفاظ على مكانتهم الاجتماعية من خلال استخدام العنف كوسيلة للتقليل من شأن الزوجة (السيد، ٢٠٢٤). وكل تلك الآثار بالتالي العنيفة تعكس نمطًا من السيطرة والتحكم، مما يؤدي إلى آثار نفسية وجسدية خطيرة على الزوجة. هذه النتائج تستدعي فهمًا شاملًا للعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تساهم في هذه الظاهرة، مما يحفز على ضرورة العمل لتغيير الأنماط الثقافية والاجتماعية التي تعزز من استمرار العنف ضد النساء في المجتمع السعودي وحلها تلك المشكلة في جميع الأسر السعودية على اختلاف أنماطها وبيئاتها المختلفة. كما تتفق تلك الآثار مع دراسة العنزي (٢٠٢٥) التي أوضحت أن العنف الأسري في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك العنف الجسدي، يُعتبر ظاهرة متنامية تستهدف أفراد المجتمع، حيث تسجل حالات العنف تصاعدًا ملحوظًا، خاصة ضد النساء والأطفال. تتعدد أسباب العنف بين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما يعكس تأثير البيئة المحيطة على سلوكيات الأزواج. كما تشير الدراسة إلى أن العنف الجسدي له آثار نفسية وجسدية طويلة الأمد تؤثر على استقرار الأسرة. ودراسة كارينا وبانجارناهور (٢٠٢٤) التي أظهرت النتائج أن العوامل الاقتصادية والسلوكية والنفسية تلعب دورًا رئيسيًا في إثارة العنف الأسري، حيث

تتجلى هذه العوامل في سلوكيات الزوج وتوقعاته تجاه واجباته. وتتفق هذه النتائج مع دراسة حسين وبشير (٢٠١٨) التي بينت أن عدم المساواة بين الجنسين والتمييز يُعتبران سببًا جذريًا للعنف ضد النساء. كما تتفق مع نتائج دراسة ألكان وتيكمانلي (٢٠٢١) إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية تؤثر على العنف الجنسي والجسدي ضد النساء، مما يعكس تداخل العوامل المختلفة في تشكيل سلوكيات العنف. ودراسة المالكي (٢٠٢٠) التي أظهرت تصاعد بلاغات العنف الأسري، حيث كان العنف النفسي أكثر الأنواع شيوعًا، يليه العنف الجسدي.

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الثاني (آثار العنف اللفظي) فقد جاءت على النحو التالي: العبارة رقم (١) وهي (يتعمد مناداتي بألفاظ تجرح مشاعري)، والعبارة رقم (٥) وهي (يتعمد الاستهزاء والسخرية بي بصورة مستمرة)، وكذلك العبارة رقم (٦) وهي (رفع الصوت والصراخ أمام الآخرين) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٦٩)، وبانحراف معياري (٠,٨٧٤).وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (يهددني بالطلاق) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، وبانحراف معياري (٠,٩٧٤). وجاءت العبارة رقم (٤) وهي (يتعمد إهانتي بصورة مستمرة) بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٥٨)، وبانحراف معياري (١,٢٢). وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (يكثر من النقد سواء في طريقة (الكلام، المشي، طريقة الجلوس، اللبس) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وبانحراف معياري (١,٣٠). وجاءت العبارة رقم (٨) وهي (يسبني ويشتمني بصورة مستمرة)، وكذلك العبارة رقم (٩) وهي (التهديد بالزواج من أخرى)، وكذلك العبارة رقم (١٠) وهي (اللوم والتأنيب) بالمرتبة (الخامسة)من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٤٥)، وبانحراف معياري (١,٣٢). وجاءت العبارة رقم (٦) وهي (إسكاتي المستمر عن الكلام أثناء النقاش) بالمرتبة (السادسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٤٠)، وبانحراف معياري (١,٣٦). وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (يتهمني بالجهل وقلة الخبرة) بأقل الاستجابات، بمتوسط حسابي (٣,٣٨)، وانحراف معياري (١,٤٣)

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن آثار العنف اللفظي الناتجة عن مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة؛ تتمثل في: تعمد الزوج مناداة الزوجة بألفاظ تجرح مشاعرها، ، والاستهزاء والسخرية بها بصورة مستمرة، وكذلك رفع الصوت والصراخ أمام الآخرين، وتهديدها بالطلاق، و إهانتها بصورة مستمرة، وكثرة ن النقد سواء في طريقة الكلام، المشي، طريقة الجلوس، اللبس، والسب والشتم بصورة مستمرة، وكذلك التهديد بالزواج من أخرى، واللوم والتأنيب، و (إسكاتها المستمر عن الكلام أثناء النقاش، واتهامها بالجهل وقلة الخبرة.

ويمكن تفسير آثار العنف اللفظي في ضوء معطيات نظرية الأصول البيولوجية الغريزية التي أشارت إلى أن العنف اللفظي قد يكون متجذرًا في طبيعة بعض الأفراد، حيث يمكن أن تعكس هذه الأنماط من السلوكيات الغريزية للرغبة في السيطرة والتحكم (أبو راشد، ٢٠٢٢). ونظرية الكوليسترول توضح كيف أن العوامل البيولوجية مثل الهرمونات يمكن أن تؤثر على السلوك العدواني، مما يسهم في تصرفات الزوج العدوانية تجاه الزوجة (أبو راشد، ٢٠٢٢). كما تدعم نظرية المخ هذه النتائج من خلال التأكيد على أن بعض الأفراد قد يكون لديهم ميول إلى استخدام العنف اللفظي كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم السلبية، بسبب الاختلافات في التركيب الدماغي (أبو راشد، ٢٠٢٢). إضافة لنظرية التنشئة الاجتماعية التي أشارت إلى أن الثقافة المجتمعية تُشكل مفاهيم الرجال عن العلاقات، مما يعزز من قبول العنف اللفظي كوسيلة للتواصل. دراسة العنزي (٢٠٢٥) تدعم هذا الرأي، حيث تشير إلى أن تنشئة الأفراد في بيئات تعزز من التمييز والعنف تؤدي إلى تصرفات مسيئة. كما تُظهر دراسة كارينا وبانجارناهور (٢٠٢٤) أن العوامل النفسية وسلوكيات الشريك تلعب دورًا رئيسيًا في إثارة العنف اللفظي، حيث تعكس هذه السلوكيات عدم احترام الزوج واستعداده لإهانة الزوجة باستمرار. كما تُشير نتائج دراسة شقير (٢٠٢١) إلى أن العنف اللفظي يتضمن انتقادات متكررة وسلوكيات سلبية تؤثر على نفسية الزوجة، مما يجعلها تشعر بالعزلة والقلق. وتتفق هذه النتائج مع دراسة حسين وبشير (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن عدم المساواة بين الجنسين والتمييز يُعتبران سببا جذريًا للعنف ضد النساء، حيث تعزز هذه المعتقدات من استخدام العنف اللفظي كوسيلة للسيطرة.

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الثالث (آثار العنف الاقتصادي) فقد جاءت على النحو التالي: العبارة رقم (١) وهي (يحاول وبقوة بأن لا أمتلك المال)، وكذلك العبارة رقم (٢) وهي (يتعدى على خصوصياتي المادية) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، وبانحراف معياري (٠,٨٧٧). وجاءت العبارة رقم (٥) وهي (يتدخل في طريقة إنفاقي لمالي) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (3.72)، وبانحراف معياري (٠,٨٠٦). وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي (يقصر في شراء احتياجات المنزل الأساسية)، بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (3.82)، وبانحراف معياري (٠,٨٤٨). وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (يختلق الأعذار لمنعي للذهاب إلى العمل) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٧٧)، وبانحراف معياري (٠,٩٠٧). وجاءت العبارة رقم (٤) وهي (التهديد المستمر لترك العمل) بالمرتبة (الخامسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٧٢)، وبانحراف معياري (٠,٩٠٧)، ثم جاءت العبارة رقم (٩) وهي (يقصر في توفير الخادمة لمساعدتي

في أعمال المنزل)، بالمرتبة (السادسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٦٦)، وبانحراف معياري (٠,٩١٠). وجاءت العبارة رقم (٦) وهي (يمنعني من تقديم المساعدات المالية إلى أهلي) بالمرتبة (السابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٦٤)، وبانحراف معياري (٠،٩٢٧). وجاءت العبارة رقم (٧) وهي (يخفي عني النقود وبالتالي لا أجدها) بالمرتبة (الثامنة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٦٠)، وبانحراف معياري (١,٠٢). ثم جاءت العبارة رقم (٨) وهي (يجبرني على اقتراض المال من البنوك) بالمرتبة (التاسعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٥٨)، وبانحراف معياري (١,٢٢).

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن آثار العنف الاقتصادي الناتجة عن مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة ؛ تعزو إلى محاولة الزوج وبقوة بأن لا تمتلك زوجته مالا؛ مما يجعله يتعدى على خصوصياتها المادية، ويتدخل في طريقة إنفاقها المالي، بل ويقصر في شراء احتياجات المنزل الأساسية، ثم يختلق الأعذار لمنعها من الذهاب للعمل، ويهددها بشكل مستمر؛ لتترك العمل، ويقصر في توفير الخادمة لمساعدتها في أعمال المنزل، ويمنعها من تقديم المساعدات المالية إلى أهلها، ويخفي عنها النقود، ويجبرنها على اقتراض المال من البنوك، ويعد ذلك ما أشارت إليه

وتعليقا على تلك الاستجابات نجد أن آثار العنف الاقتصادي الناتجة عن مرتكبي العنف بين الأزواج تتجلى في سعي الزوج الحثيث لمنع زوجته من امتلاك المال، مما يجعله يتعدى على خصوصياتها المالية ويتدخل في طريقة إنفاقها. ويتجلى ذلك من خلال تقصيره في شراء احتياجات المنزل الأساسية، وابتكاره أعذارًا لمنعها من الذهاب للعمل، حيث يهددها بشكل مستمر لتترك العمل. كما يساهم في عدم توفير الخادمة لمساعدتها في الأعمال المنزلية، ويمنعها من تقديم المساعدات المالية لأهلها، ويخفي عنها النقود، مما يجبرها على اقتراض المال من البنوك. وتشير هذه السلوكيات إلى نمط من السيطرة الاقتصادية، حيث يسعى الزوج للهيمنة على الموارد المالية للزوجة كوسيلة لتعزيز سلطته. وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة (عبد المجيد، ٢٠١٥) حول العنف الاقتصادي كجزء أساسي من العنف الأسري، حيث يُعتبر التحكم في الموارد المالية وسيلة فعالة للسيطرة على الشريك. كما تؤكد دراسة(Alkan & Tekmanlı,2021) أن العنف الاقتصادي يعكس انعدام المساواة في العلاقات الزوجية، مما يؤدي إلى تعزيز مشاعر العزلة والاعتماد المالي لدى الزوجة. كما بينت دراسة (حسين وبشير، ٢٠١٨) إلى أن العنف الاقتصادي يمكن أن يتسبب في آثار نفسية سلبية على المرأة، مثل القلق والاكتئاب، حيث تشعر الزوجة بالضعف وعدم القدرة على اتخاذ قرارات مالية مستقلة. وبالتالي، تعكس هذه السلوكيات العنف الاقتصادي كمظهر من مظاهر السيطرة والتحكم،

مما يستدعي ضرورة فهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي تعزز هذه الأنماط، والعمل على تغييرها لضمان حقوق المرأة واستقلالها المالي، وتُفسر هذه السلوكيات من خلال النظريات الشخصية المرتبطة بالعوامل السلوكية. وفقًا **لنظرية الأصول البيولوجية الغريزية**، قد يكون لدى بعض الرجال ميول غريزية نحو العنف، مما يجعلهم أكثر عرضة للتحكم في موارد الزوجة المالية كوسيلة لتعزيز سلطتهم. بينما **نظرية الكوليسترول** توضح كيف أن العوامل البيولوجية مثل مستويات الهرمونات يمكن أن تؤثر على السلوك العدواني، مما يعني أن العنف قد يكون نتيجة لمستويات هرمونية منخفضة تؤدي إلى سلوكيات عدوانية. من جهة أخرى، **نظرية المخ** تسلط الضوء على دور التركيب الدماغي في تحديد السلوك العدواني، حيث يمكن أن تكون هناك اختلافات فردية في كيفية استجابة الأفراد للمشاعر السلبية. هذه الاختلافات قد تؤدي إلى سلوكيات عنيفة مثل التحكم في الموارد المالية للزوجة. علاوة على ذلك، تُفسر **نظرية التنشئة الاجتماعية** العنف ضد المرأة من خلال الطريقة التي يتم بها شحن الذكور بثقافة المجتمع، حيث تُعتبر العلاقات بين الجنسين غير متكافئة، مما يعزز من تقبل العنف كوسيلة للتعامل مع المرأة. كما تشير **نظرية تناقل الخبرات بين الأجيال** إلى أن الأطفال الذين نشأوا في بيئات تشهد العنف هم أكثر عرضة لتكرار هذه السلوكيات في المستقبل، مما يعكس كيف أن العنف ليس سمة فطرية بل سلوك مكتسب. وأخيرًا، تقدم **النظرية النسوية** رؤية شاملة عن العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة، حيث تُعتبر تبعية المرأة في المجتمع مُعززة من خلال استخدام العنف كوسيلة لفرض السيطرة. تشير النظرية إلى أن الرجال يستخدمون العنف لتأكيد هيمنتهم، مما يجعل من الصعب محاسبة الجناة في المجتمع الذي يتقبل العنف ضد المرأة. هذه النظريات مجتمعة تسلط الضوء على كيفية تداخل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية في تشكيل سلوكيات العنف، مما يستدعي فهمًا شاملًا لهذه الظاهرة (السيد، ٢٠٢٤؛ أبو راشد، ٢٠٢٢).

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف عبارات البعد الرابع (آثار العنف النفسي) فقد جاءت على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (١) وهي (أصبت بالعصبية الشديدة)، وكذلك العبارة رقم (٣) وهي (يتجاهل زوجي مشاعري ولا يهتم بما أقول) بالمرتبة (الأولى) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، وبانحراف معياري (٠,٨٥٠). وجاءت العبارة رقم (٨) وهي (دائما ما يسئ زوجي الظن بي) بالمرتبة (الثانية) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وبانحراف معياري (٠,٩٨٨). وجاءت العبارة رقم (٩) وهي (يتعمد زوجي أن يحرجني خاصة أمام الآخرين)، وكذلك العبارة رقم (٧) وهي (يتعمد زوجي أن يتجاهلني في جميع التصرفات) بالمرتبة (الثالثة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وبانحراف معياري (١,١). وجاءت العبارة رقم (٢) وهي (يستخدم زوجي التعليقات السلبية أو

السخرية للتقليل من شأني) بالمرتبة (الرابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٧٣)، وبانحراف معياري (١,١٦). وجاءت العبارة رقم (٤) وهي (أشعر بالخوف من ردود فعل زوجي عندما أختلف معه في الرأي) بالمرتبة (الخامسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وبانحراف معياري (١,٣٠)، ثم جاءت العبارة رقم (٦) وهي (يهددني زوجي بترك المنزل أو إنهاء العلاقة إذا لم أتصرف كما يريد)، بالمرتبة (السادسة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وبانحراف معياري (١,٤٠). وجاءت العبارة رقم (٨) وهي يمتنع زوجي عن التواصل معي لفترات طويلة كوسيلة للعقاب) بالمرتبة (السابعة) من حيث موافقة أفراد الدراسة بمتوسط حسابي (٣،٣٦)، وبانحراف معياري (١,١٩).

وتدل الاستجابات الأعلى لعينة الدراسة، على أن آثار العنف النفسي الناتجة عن مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة؛ تتمثل في: الإصابة بالعصبية الشديدة، وتجاهل الزوج لمشاعر الزوجة وعدم اهتماهم بما تقول، ودائما ما يسئ الظن بزوجته، إضافة إلى تعمده إحراجها خاصة أمام الآخرين، وكذلك يتعمد أن يتجاهلها في جميع التصرفات، بل ويستخدم الزوج التعليقات السلبية أو السخرية للتقليل من شأنها، بالتالي تشعر الزوجة بالخوف من ردود فعل الزوج عندما تختلف معه في الرأي، ويهددها بترك المنزل أو إنهاء العلاقة إذا لم تتصرف كما يريد، ويمتنع زوجي عن التواصل مع الزوجة لفترات طويلة كوسيلة للعقاب. ونتيجة لذلك، تشعر الزوجة بالخوف من ردود فعل الزوج عندما تختلف معه في الرأي، ويهددها بترك المنزل أو إنهاء العلاقة إذا لم تتصرف كما يريد. كذلك، يمتنع الزوج عن التواصل مع الزوجة لفترات طويلة كوسيلة للعقاب، مما يزيد من شعورها بالوحدة والقلق. وهذه السلوكيات تعكس نمطًا من السيطرة والتحكم، حيث يسعى الزوج إلى الهيمنة على مشاعر الزوجة وقراراتها، مما يؤدي إلى تآكل ثقتها بنفسها. وتتفق هذه النتائج مع ت دراسة (عبد المجيد، ٢٠١٥) أن العنف النفسي يمثل جزءًا كبيرًا من العنف الأسري، مشيرة إلى أن تجاهل مشاعر الزوجة وسوء الظن بها يمكن أن يؤدي إلى تدهور حالتها النفسية. كما تشير دراسة (Alkan & Tekmanlı,2021) إلى أن العنف النفسي يعكس أنماطًا سلوكية تؤدي إلى تعميق مشاعر الخوف والقلق لدى الزوجة، مما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. كما تتفق مع ما أشارت إليه ت دراسة (حسين وبشير، ٢٠١٨) إلى أن استخدام التعليقات السلبية والسخرية يعكس نمطًا من السلوكيات التي تعزز من الشعور بالخوف وعدم الأمان. وبالتالي، يبرز تأثير العنف النفسي على العلاقات الزوجية كعامل أساسي في تعزيز مشاعر العزلة والقلق لدى النساء، مما يستدعي ضرورة فهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي تعزز هذه السلوكيات، والعمل على تغيير الأنماط التي تسمح باستمرارها. وتُفسر هذه الآثار من خلال عدة نظريات، ف**نظرية الأصول البيولوجية الغريزية**

تشير إلى أن العنف قد يكون نتيجة لطبيعة غريزية لدى بعض الأفراد، مما يجعل الزوج أكثر عرضة للتصرف بعنف نفسي، ويعكس نمط السيطرة والتحكم في العلاقة (أبو راشد، ٢٠٢٢). أما **نظرية الكوليسترول**، فتوضح كيف أن العوامل البيولوجية مثل مستويات الهرمونات يمكن أن تؤثر على السلوك العدواني، مما قد يساهم في تصرفات الزوج العدوانية تجاه الزوجة (أبو راشد، ٢٠٢٢).

أما نظرية المخ تُبرز دور التركيب الدماغي في تحديد السلوك العدواني، حيث يمكن أن تكون هناك اختلافات فردية في كيفية استجابة الأفراد للمشاعر السلبية، مما يفسر تكرار السلوكيات المسيئة مثل التجاهل والسخرية (أبو راشد، ٢٠٢٢). من جهة أخرى، **نظرية التنشئة الاجتماعية** تفسر كيف أن الثقافة المجتمعية تُشكل مفاهيم الرجال عن العلاقات، مما يعزز من قبول العنف كوسيلة للتعامل مع النساء، وهذا قد يجعل الزوج يتجاهل مشاعر الزوجة ويستخدم العنف النفسي كوسيلة للسيطرة (السيد، ٢٠٢٤).

تُشير **نظرية تناقل الخبرات بين الأجيال** إلى أن الأطفال الذين نشأوا في بيئات تشهد العنف هم أكثر عرضة لتكرار هذه السلوكيات في المستقبل، مما يفسر سلوك الزوج الذي يتجاهل مشاعر الزوجة ويستخدم أساليب التحكم (السيد، ٢٠٢٤). أخيرًا، **النظرية النسوية** تركز على الهيمنة الذكورية في العلاقات، حيث يُعتبر العنف النفسي وسيلة لتأكيد السيطرة، ويسعى الزوج إلى الحفاظ على وضعه الاجتماعي من خلال استخدام العنف كوسيلة للتقليل من شأن الزوجة (السيد، ٢٠٢٤).

نتيجة لتداخل هذه النظريات، يتضح أن السلوكيات المسيئة تمثل نمطًا من السيطرة والتحكم، مما يؤدي إلى تآكل ثقة الزوجة بنفسها ويعزز من مشاعر الخوف والقلق لديها. هذه النتائج تستدعي فهمًا شاملًا للعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تساهم في هذه الظاهرة وتحفز على العمل لتغيير هذه الأنماط.

النتائج العامة:

توصلت الدراسة إلى نتائج عامة يمكن اجمالاها على النحو التالي:

١-النتائج العامة المرتبطة بأهم العوامل السلوكية والمواقفية التي تميز مرتكبي العنف بين الأزواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة من وجهة نظر النساء المعنفات):

بينت نتائج السؤال الأول أن درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الأول (العوامل النفسية) قد جاء المتوسط العام في المدى موافق؛ وهذا البعد قد احتل المرتبة الثالثة من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة. وأن درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الثاني (العوامل الجنسية) جاء المتوسط العام في المدى موافق؛

وقد احتل هذا البعد المرتبة الرابعة من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة، أما البعد الثالث (العوامل الاجتماعية) فقد كانت درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصفه بمتوسط عام لجميع عباراته في المدى موافق؛ وهذا البعد قد احتل المرتبة الثانية من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة، أما عن درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الرابع (العوامل الثقافية) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الرابع في المدى موافق، وقد احتل هذا البعد المرتبة الأولى من حيث العوامل المفسرة للعنف الموجه ضد المرأة

أما بالنسبة للبعد الأول (العوامل النفسية) فقد بينت النتائج أن أهمها: الغيرة الشديدة لدى الزوج، شك الزوج بخيانة زوجته.

أما بالنسبة للبعد الثاني (العوامل الجنسية) فقد بينت النتائج أن أهمها: عدم مقدرة الزوجة على تلبية احتياجات زوجها الجنسية؛ تجعل منها زوجة منكسرة أمامها، إقامة الزوج لعلاقة جنسية لا ترغبين فيها بسبب خوفك الشديد مما قد يفعله، إجبارك على القيام بأعمال جنسية لا ترغبين بها، عدم استجابة الزوجة للعلاقة الجنسية مع زوجها يتيح له فرصة تعنيفها.

وبالنسبة للبعد الثالث (العوامل الاجتماعية) فقد بينت النتائج أن أهمها: وجود فارق اجتماعي بين الزوج والزوجة، تدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية، وعدم مقدرة الزوجة على تربية الأطفال تربية سوية.

وبالنسبة للبعد الرابع (العوامل الثقافية) فقد بينت النتائج أن أهمها: الاستهزاء المستمر بأفكاري وآرائي وقراراتي، استخدام الزوجة الطويل للإنترنت وإهمال الشؤون المنزلية.

٢- النتائج العامة المرتبطة بأهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة):

بينت نتائج السؤال الثاني أن درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الأول (آثار العنف الجسدي) قد جاء المتوسط العام في المدى موافقة بشدة؛ وهذا البعد احتل المرتبة الأولى من حيث أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة. وأن درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الثاني (آثار العنف اللفظي) جاء المتوسط العام في المدى موافقة ؛ وهذا البعد يحتل المرتبة الرابعة من حيث أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة، أما البعد الثالث (آثار العنف الاقتصادي الثالثة) فقد كانت درجة استجابة أفراد الدراسة التي تصفه بمتوسط عام لجميع عباراته في المدى موافقة؛ وهذا البعد قد احتل المرتبة الثالثة من حيث أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة،

أما بالنسبة لدرجة استجابة أفراد الدراسة التي تصف البعد الرابع (آثار العنف النفسي) فقد جاء المتوسط العام لجميع عبارات البعد الرابع في المدى موافقة، وهذا البعد قد احتل المرتبة الثانية من حيث أهم الآثار الناتجة عن مرتكبي العنف بين الازواج مع وبدون تاريخ من العنف الأسري في مرحلة الطفولة.

أما بالنسبة للبعد الأول (آثار العنف الجسدي) فقد بينت النتائج أن أهمها: يشد شعري، وكذلك يكثر من عضي في كل أنحاء جسدي.

أما بالنسبة للبعد الثاني (آثار العنف اللفظي) فقد بينت النتائج أن أهمها: يتعمد مناداتي بألفاظ تجرح مشاعري، رفع الصوت والصراخ أمام الآخرين، يهددني بالطلاق.

وبالنسبة للبعد الثالث (آثار العنف الاقتصادي الثالثة) فقد بينت النتائج أن أهمها: يحاول وبقوة بأن لا أمتلك المال، يتعدى على خصوصياتي المادية، يتدخل في طريقة إنفاقي لمالي.

وبالنسبة للبعد الرابع (آثار العنف النفسي) فقد بينت النتائج أن أهمها: أصبت بالعصبية الشديدة، دائما ما يسئ زوجي الظن بي.

توصيات الدراسة:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج ومناقشات لتلك النتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. دعم الأبحاث والدراسات التي تتناول أسباب وآثار العنف الأسري، مما يساعد في وضع استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه الظاهرة بصورة مستمرة.

٢. تعزيز الوعي المجتمعي عن طريق تنظيم حملات توعية تهدف إلى زيادة الوعي حول آثار العنف الأسري، بما في ذلك العنف الجسدي واللفظي والنفسي، وكيفية التعرف عليه والتعامل معه. وتنظيم ورش عمل وبرامج تثقيفية للأزواج حول التواصل الفعّال والعلاقات الصحية، مما يساعد في تقليل مستويات التوتر والعنف داخل الأسرة وحدة بناء وتماسك المجتمع بأكمله.

٣. تطوير برامج تعليمية عن طريق إدخال برامج تعليمية في المدارس تتناول قضايا العنف الأسري، وتعمل على تعزيز قيم الاحترام والمساواة بين الجنسين منذ مرحلة الطفولة عن طريق تطبيق الحكمة القائلة "الوقاية خير من العلاج"

٤. إنشاء خدمات متكاملة تشمل الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية للضحايا، لضمان معالجة شاملة لحالات العنف والتحقيق فيها ووضع استراتيجيات قانونية وتشريعية وتربوية وإعلامية للحد قدر الإمكان من انتشار تلك الظاهرة في المجتمع؛ وذلك لتفاقم وتعدد تأثيراتها السلبية على النسيج المتكامل للمجتمع السعودي.

٥. تعزيز التشريعات المرتبطة بتلك المشكلة من خلال العمل على تطوير وتحديث القوانين المتعلقة بالعنف الأسري، وتطبيق العقوبات على مرتكبي العنف بشكل صارم لضمان حماية النساء سواء قبل التعنيف أو خلاله أو في مرحلة ما بعد التعنيف من الزوج.

٦. إنشاء آليات لرصد وتقييم فعالية البرامج والسياسات المعتمدة لمكافحة العنف الأسري، لضمان تحسينها وتكييفها وفقًا للاحتياجات المتغيرة للمجتمع؛ ولخطورة التأثيرات الحديثة مثل تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة معدلات العنف ضد المرأة كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات الحديثة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

-أبو راشد، هتاف. (٢٠٢٢). العنف الاقتصادي سلب حقوق المرأة المالية في المملكة العربية السعودية: أسبابه وعلاجه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، غزة،٦(١٥).١٤٤-١٥٦.

-أبو ظريس، مرو رياض؛ والرشيد، فراس محمود. (٢٠٢٣). مدى رضا أطراف النزاع الأسري عن إجراءات العدالة التصالحية في إدارة حماية الأسرة والأحداث، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٣٩(١).١٨-٣٨.

-خديجة، ملاوي؛ وداود، معمر. (٢٠٢٤). مستوى العنف اللفظي ضد المرأة المطلقة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،٩(١).٤٦٠-٤٧٥.

-الربيعي، أحمد. (٢٠١٨). العنف الأسري ضد المرأة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، كلية الآداب، العراق،٢١(٣).٢٦٧-٢٩٢.

-السيد، هند فؤاد. (٢٠٢٤). دوائر العنف الأسري ضد المرأة في الريف المصري: دراسة حالة لبعض المعنفات في الريف، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٣٠(١). ١١٧-١٧٢.

-شقير، زينب. (٢٠٢١). العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري: المظاهر- الدوافع- استراتيجيات المواجهة: بطارية تشخيص العنف ضد الزوجات، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٧).٥٧-٧٢.

-شقير، زينب. (٢٠٢٢). العنف ضد الزوجات في البيئة العربية (المصرية - السعودية): أشكاله-آثاره -دوافعه- استراتيجيات مواجهته، مجلة إبداعات تربوية، رابطة التربويين العرب، (٢٠).١٨٧-٢٠١.

-الشمري، سعد. (٢٠٢٤). التحليل المكاني للعنف الزوجي ضد الزوجة الموظفة في مدينة الزبير، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة،٦(١). ١٩٣٨-١٩٧١.

-عبد المجيد، محمد. (٢٠١٥). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة: دراسة ميدانية، مجلة حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٤٣. ١٢١-١٦٨.

-عماشة، سناء. (٢٠١٨). دراسة مقارنة للعنف ضد الزوجات وعلاقته بالرضا عن الحياة الزوجية والعامة لدى الزوجات المعنفات وغير المعنفات من المعلمات بالمجتمع السعودي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية،٧١(٣). ٧١٥-٧٧٢.

-العنزي، مقبل. (٢٠٢٥). أنماط العنف الأسري بالمملكة العربية السعودية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم، كلية الآداب،٣(٤٥).١٠٠٣-١٠٥٨.

-فاضل، سنابل حسن. (٢٠٢١). العنف الأسري ضد الزوجة: الأسباب والحلول، السعودية: جمعية التنمية الأسرية ببريدة.

-القيسي، أيوب، العمراني، إسماعيل، العطوي، نجم؛ وعبد السلام، مسعد. (٢٠٢٣). جهود المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة العنف الأسري بين الواقع والمأمول، مجلة دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط - مركز تطوير التعليم الجامعي،(٢٣).١٩٧-٢٣٣.

-المالكي، فهد. (٢٠٢٠). نظام الحماية من الايذاء والعنف الأسري، دراسة حالة على منطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

-المالكي، فهد. (٢٠٢٠). المعوقات التي تواجه تطبيق نظام الحماية من الإيذاء من وجهة نظر العاملين في إدارة الحماية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،٦(٤).١٣٥-١٤٨.

-محمد، هالة. (٢٠٢٣). العنف ضد المرأة: دراسة ميدانية عن تأثير الخرس الزوجي على المرأة، مجلة حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس - كلية الآداب،٥١. ١-٣٠.

-وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٠). الدليل التعريفي: تعريفات العنف الأسري وأشكاله وقياس شدته. الرياض، برنامج التحول الوطني.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Abo-Elfetoh, N. M., & Abd El-Mawgod, M. M. (2015). Violence against wives: a silent suffering in northern Saudi community. The Journal of the Egyptian Public Health Association, 90(3), 87-93.

- Adinkrah, M. (2021). When a wife says "no": wife sexual refusal as a factor in husband–wife homicides in Ghana. Journal of interpersonal violence, 36(3-4), 1607-1633.

- Alkan, Ö. & Tekmanlı, H. H. (2021). Determination of the factors affecting sexual violence against women in Turkey: a population-based analysis. BMC women's health, 21(1), 188.

- Alkan, Ö., Serçemeli, C., & Özmen, K. (2022). Verbal and psychological violence against women in Turkey and its determinants. PLoS one, 17(10), e0275950.

- Biswas, C. S. (2017). Spousal violence against working women in India. Journal of family violence, 32(1), 55-67.

- Bonamigo, V. G., Torres, F. B. G., Lourenço, R. G., & Cubas, M. R. (2022). PHYSICAL, SEXUAL AND PSYCHOLOGICAL VIOLENCE ACCORDING TO RODGERS'EVOLUTIONARY CONCEPTUAL ANALYSIS. Cogitare Enfermagem, 27, e82955.

- Chan, C. S., Sarvet, A. L., Basu, A., Koenen, K., & Keyes, K. M. (2021). Associations of intimate partner violence and financial adversity with familial homelessness in pregnant and postpartum women: A 7-year prospective study of the ALSPAC cohort. PLoS One, 16(1), e0245507.

- Chang, X., Yang, Y., & Li, R. (2022). The characteristics of husbands and violence against women in Wuhan, China: a cross-sectional study. BMC women's health, 22(1), 73.

- Chattopadhyay, A., Sharma, S. K., Vishwakarma, D., & Jungari, S. (2024). Prevalence and risk factors of physical violence against husbands: evidence from India. Journal of biosocial science, 56(2), 391-411.

- Eralp, A., & Gokmen, S. (2023). The impact of poverty on partner violence against women under regional effects: the case of Turkey. Journal of interpersonal violence, 38(5-6), 4906-4924.

- Fitrianingsih, A. D. R., & Saki, V. Y. (2022). Assessing Types and Causes of Domestic Violence against Women during Covid-19 Pandemic in Bandung Urban Slum Areas, Indonesia. Malaysian. Journal of Medicine & Health Sciences, 18.

- Folake, a., & ALUKO, J. (2021). Psychosocial Effects of Domestic Violence On Women in Ado Local Covernment Area of Ekiti State. Lntemnational Joumnal of Medicine, Nursing & Health Science

-Hussain, M., & Bashir, R. (2018). SOCIAL CAUSES OF DOMESTIC VIOLENCE: ASTUDY. International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 6(1), 1859.

-Karina, I., & Banjarnahor, J. W. (2024). Domestic Violence Permitted by Husband Against Wife from a Criminological Perspective. ANAYASA: Journal of Legal Studies, 1(2), 64-78.

- Kocacık, F., Kutlar, A., & Erselcan, F. (2007). Domestic violence against women: A field study in Turkey. The Social Science Journal, 44(4), 698-720.

-Rzepczyk, S., Dolińska-Kaczmarek, K., Burchardt, B., Skowrońska, D., Hałasiński, P., Bielecka, A., ... & Żaba, C. (2023). Prevalence of Physical Violence in the Medical-Forensic Approach in the Years 2015–2020 in City and

Neighboring Municipalities: Perspectives from Poland—Poznań Study. International journal of environmental research and public health, 20(4), 2922.

-Sikström, S., Dahl, M., Lettmann, H., Alexandersson, A., Schwörer, E., Stille, L., ... & Ngaosuvan, L. (2021). What you say and what I hear—Investigating differences in the perception of the severity of psychological and physical violence in intimate partner relationships. PLoS one, 16(8), e0255785.